ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الثالث عشر – ذو الحجة ١٤٤٥هـ / يونيو ٢٠٢٤م

كِتاب المُلوك

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الثالث عشر – ذو الحجة ١٤٤٥هـ / يونيو ٢٠٢٤م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم محمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د.فيصل محمد البارد

صورة الغلاف الأمامية للملك ذمار علي يهبر وابنه ثأران

صورة الغلاف الخلفية لكتاب قواعد لغة النقوش للدكتور إبراهيم محمد الصلوي

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

إلى روح شهدائنا في غزة...

إلى أهلنا الثابتين في غزة ...

((ألا إن نصر الله قريب))

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد_____**٥**

عُباد بن علي الهيال

كتاب الملوك ٦

نقوش _____**٩**

محمد بن علي الحاج

نقشٌ مِن عهدِ الملك السبئي يَدع إيل بيّن بن يَثع أَمر ١٠

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقشان من عهد الملك السبئي وتار يهأمن بن إيل شرح يحضب الأول.....٤٦

محمد أحمد عبدالله ثابت

نقوش من عهد الملك السبئي سعد شمس وابنه مرثد.....١٠٠

عبدالله حسين العزي الذَفيف

نقوش من عهد الملك السبئي وهب إيل يحوز وابنيه كرب إل وتر يهنعم، وأنمار يهأمن.....١٤٦

يحيى عبدالله دادَيْه

نقشان من عهد الملك السبئي رب شمس نمران

والآخر من عهد الملك الريداني الحميري ذمار علي يهبر.....١٨٣

محمد علي القيلي

نقش من عهد الملكين السبئيين علهان نهفان وابنه شعرم أوتر.....٢١٩

علي محمد الناشري

نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم.....٢٥٣

علي ناصر صَوّال

نقوش من عهود الملوك الريدانيين الحِمْيريين ياسر يُهَنْعِم وابنيه ثأران أيفع و ذرأ أمر أيمن وكرب إيل وتر يُهَنْعِم

وثأران يُهَنْعِم وابنه ملكي كرب يُأمِن.....٢٩٤

دراسات _____ ٣٣٩

إبراهيم محمد الصلوي

الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي.....٣٤٠

عبدالحكيم شايف محمد

أنواع المتاحف في اليمن وعلاقتها بمعايير تصنيف المجلس الدولي للمتاحف (الأيكوم) ٣٧٣

دراسات

الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي

* إبراهيم محمد الصلوي

أهداني الأستاذ عباد الهيَّال رئيس الهيئة العامة للأثار والمتاحف – مشكوراً –صورة لنقش نبطي مدون في نصب من حجر البلق، مستطيل الشكل طوله ٥٠ سم تقريباً، أُعِدَّ لهذا الغرض (صورة٢،١) وهو محفوظ في متحف ظفار، مكون من أربعة أسطر. وفي طرفه الأيسر من النقش تظهر بدايات أسطر بخط المسند. وطلب الأستاذ عباد الهيَّال دراسته ونشره. ومن الواضح من الصورة أن القسم الأيسر من النُّصب قد بُتِر، وفيه نقش بخط المسند. فكان عليَّ أن أبحث عن القسم المفقود، كي أعرف مضمون نقش المسند وعلاقته بمضمون النقش النبطي. فأسعفتني ذاكرتي بما سبق وأن عرفته من أعمال الحفر والتنقيب التي أجراها معهد الأثار الألماني في صرواح عام ٢٠٠٤م، وتم خلالها الكشف عن نقش المكرب السبئي يثع أمر وتر بن يكرب ملك، الذي يرجع إلى القرن الثامن قبل الميلاد [١]، ونقوش أخرى، والكشف عن محرم المعبود السبئي إلمقه المعروف باسم أوعال صرواح، لذلك بدأت البحث عن التقرير الذي أُعِدَّ عن نتائج أعمال الحفر والتنقيب المشار إليها، فحصلت على نسخة منه، زودني بها مشكوراً الأخ أحمد فقعس [٢]. وحوى التقرير نتائج علمية عن صرواح ووادِيها، ومارب ووادي ذِنَة،أما النقش المشار إليه،فقد اكتفت كاتبة التقرير بالقول "... وعن العلاقات التجارية الخارجية مع شمال الجزيرة العربية في القرن الأول قبل الميلاد كما هو واضح من النقش النبطي السبئي

---

* أستاذ فقه اللغات السامية والنقوش اليمنية القديمة بجامعة صنعاء

١- نشر هذا النقش (Norbert Nebes) في كتابه

2016. Der Tatenbericht des Yaṯaʿʾamar Watar bin Yakrubmalik aus Ṣirwaḥ (Jemen). Zur Geschichte Südarabiens im frühen 1. Jahrtausend vor Christus. Mit einem archäologischen Beitrag von Iris Gerlach und Mike Schnelle. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 7). Tübingen-Berlin: Wasmuth Verlag.

2- Research Report Autumn 2007/sprin 2008, German Archaeological Institute Sana,a Branch, MaribOasis and Sirwah, P. 1-27.

ثنائي اللغة، الذي يرجع إلى العام السادس/السابع قبل الميلاد [١]، وأردفت هذا الكلام بصورة للنُّصب وفيه نقش نبطي سبئي ثنائي اللغة، أي نسخة نبطية في القسم الأيمن مكتملة، ونسخة سبئية في القسم الأيسر غير مكتملة،لم يبقَ منها سوى ثلاثة أجزاء حاول فريق التنقيب إعادتها إلى مواضعها في النُّصب، إلا أن ثَمَّة جزيئات في الجزء الأيسر قد فقدت نتيجة تعرضه للتكسير (صورة٢). وكنت أتوقع أن ينشر خبير النقوش وعضو فريق معهد الآثار الألماني (Norbert Nebes) نسخة النقش النبطي نشراً مفصلاً، إلا أنه اكتفى بنشر النقش بإيجاز في مقالة باللغة الألمانية، وفي هامش تلك المقالة دوَّن معنى النقش النبطي بلغة المقالة نفسها[٢]، ويفهم من عنوان المقالة أن كاتبها ناقش فيها التساؤل الذي أثاره النقش، وهو وجود نبطي في جنوب الجزيرة العربية في مدينة صرواح التي لم تكن على طريق القوافل التجارية بعد سبعة عشر عاماً من حملة الرومان على اليمن سنة ٢٤ ق.م، لاسيما أن الانباط كانوا قد شاركوا فيها بألف محارب.

وبعد أن فرغت من قراءة المقالة، اهتديت إلى تغيير هذه الدراسة من دراسة للنقش النبطي ثنائي اللغة إلى دراسة تتناول موضوع الانباط وعلاقتهم التجارية مع جنوب الجزيرة العربية، وازدادت قناعتي به بعد أن زودني الأستاذ عباد الهيَّال بصورة لكسرة من نقش نبطي محفوظة في متحف مدينة ظفار (صورة ٤)، وزودني الباحث محمد الشّرعي بصورة نقش نبطي عثر عليه في واجهة أحد منازل المواطنين في مدينة بينون (ثوبان اليوم) في بني شدَّاد –الحدأ (صورة ٣). واطلعت كذلك على نقش نبطي عثر عليه في محيط نجران نشره باللغة الإنجليزية (M.C.D.Macdonald) سنة ١٩٩٤م (صورة ٥) [٣]، بالإضافة إلى نقش قتباني بخط المسند نشره محمد مرقطن سنة ٢٠١٤م يتحدث عن رحلة تجارية قام بها صاحبا النقش إلى أراضي بلاد الشام، واراضي الأنباط، ومدينة الرقيم العاصمة النبطية، وإلى غيرها من المناطق (صورة ٦) [٤]. وجدير بالذكر أن نقش صرواح الذي نشره (نوربرت نيبز) بإيجاز كان قد

١- المرجع السابق : ٧٤.

2- Nebes: 2005:52-57.

3- Macdonald: 1994:132-141.

٤- مرقطن: ٢٠١٤:٩٧-١١٢.

ذكره كل من محمد مرقطن في مقالته المشار إليها سابقاً، واليسيو أوجيستيني في مقالة نقلها إلى العربية محمد عطبوش ونشرها سنة ٢٠٢٣م [١]. ومن المؤكد ان هذه الدراسة تطلبت بالإضافة إلى قراءة مصادر تاريخية عن الأنباط، وقراءة للشواهد النقشية قراءة فاحصة، من أجل فهم مضامينها والخروج بدراسة تحليلية ونقدية للمحاور المكوِّنة للموضوع، وهي:

الأول: التعريف بالأنباط وبنشاطهم التجاري وأثره في مَدِّ نفوذ مملكتهم لاسيما على طرق القوافل ومحطاتها.

الثاني: موقف الأنباط من الحملة الرومانية على جنوب الجزيرة العربية للسيطرة على طريق البخور ومصادره.

الثالث: مستوى العلاقة التجارية بين الأنباط وجنوب الجزيرة العربية استناداً إلى شواهد نقشية وأثرية.

أولاً: الأنباط ونشاطهم التجاري:

الأنباط أقوام عربية استقرت في منطقة وادي موسى الواقعة شرق نهر الأردن، بعد هجمات متواصلة على المنطقة. وكانت منطقة وادي موسى من قبل مركزا لدولة الأدوميين المجاورة لدولة مؤاب التي ضمَّ الأنباط أرضها لأراضيهم بعد أن حلوا مكان الأدوميين. وكانت تلك المنطقة موقعاً مهماً على طريق القوافل التجارية القادمة من جنوب الجزيرة العربية وشرقها، تمتاز بوفرة المياه، محطة مهمة، تحط القوافل رحالها فيها لتستريح وتتزود بما يلزمها من المياه. وتُجمِعْ المصادر التاريخية على أن أول إشارة إلى الأنباط – قبل إقامة دولتهم الكبرى– وردت في كتاب الملك الأشوري (أشور بانيبعل) سنة (٦٤٧ق.م). ومن المرجح أن الانباط أقاموا دولتهم بين (٣٠٢ق.م) و (١٠٦م)، واسم عاصمتها

١- عطبوش:٦٥: ٢٠٢٣-١٣٠.

العربي (الرقيم) واسمها اليوناني (البتراء) بمعنى الصخرة، وكان اسمها القديم (سلع) ويعني في لغة العبرانيين الصخرة أيضا [١].

وسبق أن حاول الإسكندر المقدوني اخضاع الأنباط لنفوذه، وفشل وذلك بسبب ما قابله من مقاومة ضارية منهم، لذلك تركهم. وحاول السلوقيون وحلفاؤهم حُكَّام سوريا احتلال بلاد الأنباط بهدف قطع طريق التجارة على خصومهم البطالمة حكام مصر. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، جردوا حملة عسكرية كبيرة ضد الأنباط عام (٣١٢ ق.م) لكنها فشلت في احتلال بلاد الأنباط. وعاود السلوقيون محاولتهم احتلال بلاد الأنباط لمعاقبتهم، فلجأ الأنباط إلى الجبال والصحاري. وبعد مواجهات عديدة بين الطرفين، اضطر الأنباط على إثرها التفاوض مع السلوقيين والاتفاق على الصلح، على أن يدفع الأنباط اتاوة للسلوقيين [٢].

كما أن البطالمة سعوا إلى فرض حصار على بلاد الأنباط، وذلك عن طريق احتلال موانئ فلسطين، وإخضاع مناطق اللحيانيين في شمال الحجاز لسيطرتهم، وشجعوا التجارة عبر البحر الأحمر على حساب الطريق التجاري البري [٣]. وعندما ضعفت دولة البطالمة في مصر في القرن الثاني قبل الميلاد وتمكن السلوقيون من استعادة حكم سوريا، عادت العلاقات الحسنة بين الأنباط والسلوقيين، وعاد النشاط التجاري بين الأنباط والمدن السورية. ويجمع المؤرخون على أن حارثة الأول هو أول ملك نبطي حكم خلال الفترة (١٦٩-١٤٦ ق.م) [٤]، وتذكر المصادر التاريخية الملك الحارث الثاني، الذي حكم خلال الفترة (١١٠- ٩٦ق.م). ويعد الحارث الثالث، الذي حكم خلال الفترة (٨٧- ٦٢ ق.م) أبرز ملوك الأنباط، إذ بلغت الدولة في عهده أوج قوتها، وأوقع بالسلوقيين هزيمة منكرة بالقرب من حيفا، وخاض معارك ضارية ضد المحاربين اليهود فهزمهم هزيمة منكرة، وأجبرهم على تسليم المناطق المتبقية وسيطر عليها وعلى المناطق المجاورة ومنها سهل البقاع سنة (٨٥ ق.م)، وبذلك تمكن الأنباط

١- عباس:١٩٨٧: ٢٩-٣٠. هبو:١٩٩٠: ١٤٢. المعيقل والدبيب:١٩٩٦: ٥. الصلوي:٢٠١٠: ٤٨-٤٩.

٢- هبو: ١٩٩٠: ١٤٢-١٤٣.

٣- المعيقل والدبيب:١٩٩٦: ٦.

٤- المرجع السابق::٦.

من تأمين مصالحهم التجارية. وجنوباً وجَّه الأنباط اهتمامهم إلى الحجر (مدائن صالح) خاصَّة بعد محاولة البطالمة السيطرة على تجارة البحر الأحمر، فزحف جيشهم باتجاه الحجر ودادان للقضاء على دولة لحيان، التي كانت على علاقة طيبة مع البطالمة، وتمكن من السيطرة على الحجر ودادان، وقام الأنباط بإنشاء ميناء (لويكي كومي) على ساحل البحر الأحمر، وأصبحت الحجر منذ منتصف القرن الأول قبل الميلاد تقريباً المحطة الرئيسية على طريق القوافل التجارية بدلاً من دادان. ولما كان الرومان قد بدأوا باحتلال سوريا في طريقهم إلى مصر بقيادة الامبراطور بومبيوس سنة (٦٦ ق.م)، تمكن الحارث من صد هجوم الرومان على بلاد الأنباط. وعندما توفى خلفه الملك عبادة الثاني الحكم (٦٢- ٤٧ ق.م)، أدرك أن الرومان وسيطرتهم السريعة على آسيا الصغرى وسوريا ومصر، صاروا يشكلون خطراً على مصالحهم التجارية ومناطق نفوذهم على طريق القوافل ومحطاتها، الأمر الذي اضطره إلى التودد لهم والتحالف معهم من أجل اتقاء شرهم [١]. كما ان خلفه الملك مالك الأول الذي حكم خلال الفترة (٣٧- ٣٠ ق.م)، شارك مع الحملة الرومانية على مصر التي قادها الامبراطور يوليوس قيصر، بحملة من الفرسان (٤٧ ق.م) [٢]. وبعد أن استقرت الأحوال في الإمبراطورية الرومانية، تمكن الرومان من السيطرة الكاملة على مصر وبلاد الشام، بدأوا يتطلعون إلى الاستيلاء على طريق البخور في الجزيرة العربية، وتحويل البحر الأحمر إلى بحيرة رومانية. والجدير بالذكر أن الملك النبطي عبادة الثالث الذي حكم خلال الفترة (٣٠- ٩ ق.م)، شارك بألف محارب في الحملة الرومانية التي قادها حاكم مصر اليوس جالوس (٣٤ ق.م) للاستيلاء على طريق البخور المحاذي لشاطئ البحر الأحمر، وعلى بلاد انتاج البخور اليمن. وكلَّف وزيره سيليوس (صالح) دليلاً للحملة [٣].

ومما لا شك فيه أن اتخاذ الأنباط التجارة حرفة لهم إلى جانب الزراعة والرعي، دفعهم إلى بسط نفوذهم على طرق التجارة ومحطاتها، فمدوا نفوذهم جنوباً حتى دادان والحجر (مدائن صالح)، وشرقاً حتى وادي السرحان ودومة الجندل، وغرباً حتى شبه جزيرة سيناء، وشمالاً حتى بُصْرىَ وحوران ودمشق.

١- عباس:١٩٨٧: ٣٧. المعيقل والدبيب:١٩٩٦: ٦. هبو:١٩٩٠: ١٤٣.

٢- هبو:١٩٩٠: ١٤٤-١٤٥.

٣- هبو: مرجع سابق: ١٤٥.

وتمت للأنباط السيطرة على طرق القوافل التجارية ومحطاتها والتحكم بها. فكانت قوافل التجارة القادمة من حنوب الجزيرة العربية وشرقها، تمر بعدد من المدن النبطية مثل دادان والحجر ولويكي كومي (ميناء الأنباط على شاطئ البحر الأحمر)، والبتراء وبُصْرىَ وغيرها. واتخذ الأنباط الحجر بين سنة (٤٠ ق.م – ١٠٦م) مقراً رئيسيا لدولتهم إلى جانب عاصمتهم الأولى البتراء، لتصريف شئون التجارة، والاشراف على إدارة شئون محطات قوافل التجارة. ومارس الأنباط نشاطاً تجارياً واسعاً، حقَّقَ لهم ربعاً مالياً وفيراً، أدى إلى ازدياد قوة دولتهم ونفوذها ورخاء عيشهم. وقام الأنباط بسك نقود خاصَّة بدولتهم منذ عهد الملك الحارث الرابع حملت صور ملوكهم وصور زوجاتهم [١].

وتعد فترة حكم الملك الحارث الرابع الذي حكم بين (٩ ق.م – ٤٠م) أطول فترات الازدهار والتطور، إذ شهدت المدن النبطية الرئيسية توسعاً ونشاطاً عمرانياً كبيراً. وقد خلف هذا الملك آثاراً فنية في البتراء والحجر ووادي السرحان، وفي عهده عادت العلاقات السيئة بينه وبين عامل الرومان في فلسطين هيرودس الابن، فوقف الرومان إلى جانب الهيروديين وزحفوا على البتراء لاحتلالها، وبسبب وفاة الامبراطور الروماني تيبروس حينذاك توقفت المعارك وتراجع الجيش الروماني عن البتراء. وفي عهد ابنه مالك الثاني الذي حكم بين (٤٠– ٧١م)، شارك الأنباط بفرقة في الحملة التي توجهت سنة (٧٠م) لاحتلال القدس وتدميرها بسبب قيام اليهود بثورة ضد الرومان كلفتهم وجودهم في فلسطين [٢]. وأصبحت دولة الأنباط متحالفة مع الرومان بعد أن بدأ الرومان يضمون الدويلات الصغيرة في سوريا وفلسطين إلى إمبراطوريتهم المركزية وتذكر المصادر التاريخية ومنها النقوش النبطية ان نائب الامبراطور الروماني في سوريا (تراجان)، هاجم البتراء إثر وفاة الملك النبطي رب إيل الذي حكم بين (٧٠ – ١٠٦م)، فدمَّرها، وانتهت دولة الأنباط وأصبحت البتراء وما يتبعها ولاية رومانية، وورثت (بصرى) مكانة (البتراء) السياسية.

١– عباس: ١٩٨٧: ٧٤. المعيقل والذبيب: ١٩٩٦: ٧.

٢– هبو: ١٩٩٠: ١٤٥–١٤٦. المعيقل والذبيب:١٩٩٦: ٧–٩.

ومع ذلك فان نقش المسند (الهمداني – ريام ٣. .Jabal Riyām 2006-17) يتحدث عن قيام صاحبه بتقديم قربان إلى معبوده تألب ريام سيد المعبد ترعة حمداً له على عودته بسلام من مهمة أرسله بها سادته بنو بتع إلى عدد من البلدان في الحجاز ونجد والعراق وبلاد الشام، ومنها (أرض نبط) أي بلاد الأنباط، ويرجع تاريخ النقش إلى أوائل القرن الثالث الميلادي[١]. وهذا يعني أن الملك النبطي حارث الرابع (٩ ق.م – ٤٠م)، كان محقاً في اتخاذ الحجر عاصمة لدولته إلى جانب العاصمة البتراء للإشراف على طرق التجارة ومحطاتها، خشية زحف الرومان على العاصمة (البتراء) والاستيلاء عليها. فتحقق ما كان يخشاه الملك الحارث الرابع إثر وفاة الملك النبطي رب إيل الذي حكم في الفترة (٧٠-١٠٦م). لذلك كان نشاط الأنباط التجاري في تيماء والحجر اللتين تشرفان على طرق القوافل التجارية القادمة من اليمن إلى محطاتها، وفي وادي السرحان ودومة الجندل اللتين تشرفان على طرق القوافل التجارية القادمة من شرق الجزيرة العربية ومحطاتها، ما زال قائماً في أوائل القرن الثالث الميلادي، والعلاقة التجارية بين الأنباط واليمن مستمرة.

ثانيا: موقف دولة الأنباط من حملة اليوس جالوس على اليمن:

بعد أن استقرت الأحوال في الإمبراطورية الرومانية، تمكن الرومان من السيطرة الكاملة على مصر وبلاد الشام، بدأ الرومان يتطلعون إلى الاستيلاء على طريق البخور في الجزيرة العربية، وتحويل البحر الأحمر إلى بحيرة رومانية. وكانت بلاد اليمن تنتج البخور والمر والطيوب وتجلب بخوراً وسلعاً تجارية نفيسة من الهند ومناطق شرق آسيا، ومن بلدان شرق افريقيا وخاصَّة الحبشة والصومال، لذلك كانت هدفاً مباشراً للحملة الروماني، التي كلف القيصر الروماني (أغسطس) نائبه الروماني على مصر (اليوس جالوس) القيام بها، لأن الرومان كانوا يدفعون أثمان البخور أموالاً طائلة لاستيرادها، نظراً لأهميتها في الطقوس والشعائر الدينية في معابدهم [٢].

١- أحسن: ٢٠٩١٧م:١٩٣-١٩٤. Arbach and Schiettecatte 2015 a: 371-379

٢- الجرو: ١٩٩٥: ١٩٥.

ويستدل من كتابات (Strabo) الذي رافق الحملة، أن القائد الروماني (اليوس جالوس) أعَدَّ اسطولاً كبيراً مؤلفاً من (١٣٠) سفينة، أقلَّت القوات الرومانية، أبحرت في شهر أغسطس عام (١٤ ق.م) من ميناء مصري على خليج السويس ووصلت إلى الميناء النبطي المعروف باسم (لويكي كومي) على ساحل شرق البحر الأحمر في شمال الحجاز بعد (١٥) يوماً. وخلال الرحلة البحرية، خسر عدداً من السفن وعدداً من الناس، بسبب مخاطر الملاحة وخيانة الوزير النبطي (سلي = صالح). ثم تحركت الحملة الرومانية باتجاه جنوب الجزيرة العربية عبر طريق وعرة وصعبة، كان على العسكر أن يحملوا المياه على ظهور الجمال، فوصل يعد مشاق عديدة إلى أرض الحارث بعد ثلاثين يوماً. وكان الحارث من ذوي قرابة الملك النبطي عبادة، فاستقبل إليوس جالوس بالترحاب، وقدَّم له الهدايا. ثم اقتاد (سلي = صالح) الحملة الرومانية في طريق صحراوي قاحل، استغرق مسيرهم فيها خمسين يوماً حتى وصلوا مدينة نجران. والجدير ذكره أن ملك الأنباط عبادة الثالث كان حينها صديقاً للقيصر، وكانت دولة الأنباط موالية للرومان. لذلك كان قد زوَّد الحملة الرومانية بألف جندي من الأنباط، وبمجموعة مجندين من اليهود بلغ عددهم (٥٠٠) مقاتل، وكلَّف وزيره (سلي = صالح) أن يكون دليلاً للحملة، لكسب ودّ القيصر. وكانت نجران أولى المدن اليمنية التي وصلت إليها الحملة الرومانية. ووصف (Strabo) نجران أنها منطقة آمنة، سقطت في أيدي الرومان في أول هجوم عليها، وفَرَّ ملكها هارباً. وبعد أن سارت الحملة الرومانية منها بستة أيام، وصلت إلى نهر، يُرجَّح أنه الخارد. وهناك هاجم سكان المنطقة الرومان، وفقدوا في هجومهم عشرة الف رجل، في حين أن الرومان لم يفقدوا سوى رجلين فقط، مع ان المقاتلين المحليين كانوا يحملون أسلحة وهي الأقواس والحراب والسيوف والفؤوس مزدوجة الرؤوس، لأنهم كانوا على حد زعم (Strabo) غير مدربين على الحروب ولا على استخدام ما لديهم من أسلحة. وسرعان ما سقطت مدينة تدعى (نشق)، لأن ملكها سلمها للرومان دون مقاومة. وبعدها استولى الرومان على مدينة أخرى تدعى (يثل) دون مقاومة أيضاً. وبعد أن وضع الرومان فيها حامية، وجمع منها الحبوب والثمار اللازمة لمؤن الجيش، تقدم الرومان إلى مدينة تدعى (ماريابا = مارب)، وهي للريمانيين أتباع إليشرح، وهاجم الرومان المدينة وحاصروها ستة أيام، اضطر اليوس جاليوس بعدها إلى تركها على حد زعم (Strabo)، بسبب نقص المياه. وكان اليوس جالوس قد علم أن مارب تبعد مسيرة يومين

فقط عن ارض التوابل، وهي حضرموت الهدف الأساسي الذي من أجله قدمت الحملة إلى جنوب الجزيرة العربية. وذكر (Strabo) في تقريره أن الحملة الرومانية قضت في زحفها على اليمن ستة أشهر. ولم يدرك اليوس جالوس ذلك إلا في أثناء عودته عندما عاد من طريق أخرى، فبلغ نجران في تسعة أيام، وهناك دارت معركة حامية الوطيس. ثم وصل اليوس جالوس إلى ميوس هورموس في أحد عشر يوماً، ومنها إلى فقط. ثم بلغ الإسكندرية بمن بقي من عسكره، وقد فقد الكثير منهم [١].

ويستدل من أخبار الحملة الرومانية على اليمن أن مدونها (Strabo) عزا أسباب إخفاق الرومان في تحقيق الهدف الأساسي الذي من أجله زحفت الحملة على اليمن بلد البخور، إلى خيانة الوزير النبطي (سلي = صالح) دليل رحلة الحملة. لأنه لم يدلهم على طريق آمن بحراً بمحاذاة الساحل، بل عرَّض الاسطول البحري والجيش للمخاطر، فخسر الرومان كثيراً من السفن وكثيراً من الناس. وذكر (Strabo) سبباً آخر، وهو أن الملك (عبادة) لم يكن يُعني بأمور الدولة، ولاسيما ما يتعلق منها بالحروب، لذلك سلَّم زمام الأمور كلها في يد وزيره (سلي = صالح). وكانت كل تصرفاته في قيادة الجيش منطوية على الخيانة، وأغلب الظن عندي (أي Strabo) انه كان يرمي بذلك إلى درس حالة البلاد كالجاسوس، وتحطيم عدد من المدن والقبائل بمؤازرة الرومان، فاذا ما فتكت بالرومان الأمراض والمجاعة والمتاعب وغيرها من الشرور التي كان قد بيتها لهم بغدره أعلن نفسه سيداً على البلاد بأجمعها[٢].

والمطلع على تقرير (Strabo) يلحظ بوضوح ما اعتوره من تناقضات ومغالطات، ومنها قوله أن الوزير النبطي (سلي = صالح) قد تمت محاكمته في روما بتهمة الخيانة، وتم قطع رأسه، لأنه كان سبباً لكل تلك النكبات التي حلت بجيش الرومان خلال رحلة حملة اليوس جالوس على اليمن. وكان هدف (Strabo) أن يداري على فشل صديقه قائد الحملة في تحقيق الهدف الذي من أجله زحفت الحملة على اليمن. فقوله أن فقدان الحملة قواتاً كثيرة، كان بسبب العطش والمرض والانهاك، مع ان

١- Strabo: 1930:sec 22-23. الجرو:١٩٩٥: ١٩٧. الشيبة: ٢٠٠٨: ٥٦-٥٧.

٢- الشيبة: ٢٠٠٨: ٥٤-٥٥. أبو الغيث:٢٠١٣: ١٣١-١٣٥.

الحملة سارت إلى نجران وبعدها إلى مدن الجوف ووصولها إلى مارب، وكلها مناطق خصبة، تتوفر فيها المياه والطعام. ويعترف (Strabo) أن مدينة نجران كانت خصبة وآمنة وهي مدينة تجارية مشهورة، تتوفر فيها المؤن اللازمة للجيش، وغالب الظن أن اليوس جالوس تركها لأنه لم يتمكن من اقتحامها بسبب المقاومة الشديدة التي أبداها السكان دفاعاً عن المدينة. وكان في الجوف نهر دارت بجانبه معركة مع جيش الرومان، وان الجيش غادر مدينة (يثل) بعد أن جمع منها الحبوب والثمار اللازمة لمؤن الجيش. كما أن مدينة (مارب) التي تركها الرومان بعد حصارها بستة أيام بسبب نقص المياه، تقع على وادي ذنة وبالقرب من سد مارب الشهير. ومن تناقض (Strabo) ومغالطاته قوله أن العرب الجنوبيين لم يبدو أية مقاومة، ويعترف في الوقت نفسه أن مدينة نجران كانت حصينة، وفي رحلة العودة يقول أن معركة حامية الوطيس خاضها الرومان مع سكان تلك المدينة، ويقول أن جيش الرومان كان قد اصطدم في معركة بالقرب من نهر الخارد في الجوف، وكان المدافعون يحملون أسلحة هي الأقواس والحراب والسيوف والفؤوس مزدوجة الرؤوس، وقتل منهم عشرة الاف رجل، وقتل من الرومان رجلان فقط، لأنهم غير مدربين على الحروب وعلى استخدام أسلحتهم. وهذا قول بعيد عن المنطق والواقع لا يقبله عقل. فنقوش كثيرة تحدثت عن الحروب في الألف الأول قبل الميلاد كافية لدحض مغالطة (Strabo). أما قوله بأن العرب الجنوبيين لم يبدو أية مقاومة، فلماذا ترك الرومان مدينة مارب بعد حصارها ستة أيام، هل كان ذلك بسبب نقص المياه؟ أم بسبب التحصين المنيع للمدينة ودفاع سكانها عنها بقيادة اليشرح الريماني حاكم المدينة دفاعاً مستميتاً أجبر الرومان على تركها وحطَّم حلمهم في مواصلة رحلتهم إلى مناطق البخور، التي تبعد عن مارب بمسيرة يومين فقط. ويعترف (Strabo) أن قائد الحملة اليوس جالوس، قد عاد إلى الإسكندرية بمن بقي من قواته، الأمر الذي يؤكد على أن جيش الرومان واجه مصاعب جمَّة بسبب الانهاك والصدامات مع المدافعين عن نجران ومدن الجوف ومارب عاصمة السبئيين. ومع ذلك القى (Strabo) اللوم على الوزير النبطي (سلي – صالح)، وقدمه كبش فداء للمحاكمة في روما وأعدم هناك. وهنا لابد من الإشارة إلى ما قاله أبو الغيث نقلاً عن (Strabo) "وغالب الظن أن القائد الروماني لم يصطحب الوزير النبطي (سلي = صالح) في حملته إلا

لإرشادها في متاهات الصحراء العربية، وإن كنا لا نستبعد المطامح الشخصية للوزير النبطي، خصوصاً وأن مليكه (عبادة الثالث) كان مشهوراً باللهو والانصراف عن شؤون الدولة" [١].

سبق أن ذكر أن الأنباط كانوا قد مدوا نفوذهم جنوباً حتى الحجر (مدائن صالح) ودادان (العلا)، وشمالاً حتى بصرى وقاع حوران وإلى دمشق، وشرقاً حتى وادي السرحان ودومة الجندل، وغرباً حتى شبه جزيرة سيناء. وبذلك سيطروا على طريق القوافل التجارية القادمة من اليمن ومحطاتها في شمال الحجاز والتحكم بها والسيطرة على طريق القوافل التجارية القادمة من شرق الجزيرة العربية ومحطاتها والتحكم بها. ولم يكتفِ الأنباط بعائدات تلك الطرق والمحطات، بل كانوا يقومون بجلب السلع التجارية الرائجة آنذاك البخور والمرّ والطيوب والتوابل وغيرها مباشرة من اليمن ومن ثاج على الخليج العربي، إلى جانب ممارسة النشاط التجاري في المحطات التجارية الواقعة تحت نفوذهم. وهذا يقود إلى التساؤل عن حقيقة موقف الأنباط من الرومان في حملتهم العسكرية على اليمن سنة (٢٤ ق.م)، لاسيما وأنهم شاركوا في الحملة بألف جندي من الأنباط، وجندوا مجموعة من اليهود بلغت (٥٠٠) مقاتل، وكلَّف الملك (عبادة الثالث (٣٠- ٩ ق.م) وزيره (سلي = صالح) بأن يكون دليلاً للحملة. ألم يدرك الأنباط وملكهم أن هدف الرومان كان السيطرة على طريق البخور ومحطاتها، وعلى مصدر انتاج البخور، وتحويل البحر الأحمر إلى بحيرة رومانية؟ وإذا تم لهم ذلك، فهل سيتركون نفوذ الأنباط على طرق التجارة ومحطاتها؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، يمكن القول ان هدف قائد الحملة (اليوس جالوس) من اصطحاب الوزير النبطي (سلي = صالح)، كان بإرشاد الحملة في متاهات الصحراء العربية. ولكن ما حدث هو ان رحلة الحملة إلى العاصمة السبئية (مارب)، استغرقت ستة أشهر سيراً على الأقدام، في حين رحلة العودة من (مارب) إلى مصر استغرقت شهرين فقط. وهذا يقود إلى الترجيح أن الأمر كان مختلفاً تماماً لدى الأنباط، وكان مرتبطاً بالحفاظ على مصالحهم التجارية وعلى نفوذهم على طريق القوافل القادم من اليمن ومحطاتها. ولو كان الأمر يقتصر على إرشاد الحملة الرومانية في متاهات

١- أبو الغيث:٢٠١٣: ١٤٥.

الصحراء فقط، لما احتاج الملك (عبادة الثالث) أن يكلف وزيره بالقيام بتلك المهمة، وكان قد كلف شخصاً آخر من رجال القوافل التجارية، الذين اعتادوا ارتياد ذلك الطريق إلى اليمن ذهاباً وإياباً.

ولكن المرجح أن تكليف الملك (عبادة الثالث) وزيره (سلي = صالح)، كان ظاهره التعبير عن ولائه للإمبراطور الروماني، وباطنه السعي على الحفاظ على مصالح الأنباط ونفوذهم. وهذا الهدف حقَّقه وزيره (سلي) والجنود الأنباط في الحملة الرومانية بالتنسيق مع الجنود اليهود، الذين كانوا يكنون العداء الشديد للرومان. وقد تم ذلك باقتياد عسكر الرومان في متاهات طرق وعرة ومجهولة، أدت إلى انهاكهم من السير على الأقدام ونقص المياه، مكنت المدافعين عن مدينة نجران ومدن معين ومدينة مارب، من الحاق هزيمة نكراء بعسكر الرومان.

ومن المحتمل أن الوزير النبطي (سلي) كانت له مطامح شخصية يتطلع إلى تحقيقها في حال فشلت الحملة الرومانية في السيطرة على طريق البخور وعلى مصادر انتاجه في اليمن، طالما وأن مليكه (عبادة الثالث) كان غارقاً في حياة اللهو منصرفاً عن شئون الدولة، وهي أن يصبح ملكاً بدلاً من (عبادة الثالث)، بعد أن يكون قد تخلص من خطر الرومان، وحافظ على مصالح دولة الأنباط ونفوذهم على طريق القوافل ومحطاتها التي كانت تدر عليهم أموالاً طائلة، وتزيد من قوة الدولة وازدهارها، وتحافظ في الوقت نفسه على علاقة تجارية طيبة للأنباط مع اليمن.

ومهما يكن من أمر فانه ثبت للرومان أن الوزير النبطي (سلي) كان سبباً أساسياً في حدوث النكبات، التي حلت على الجيش الروماني خلال رحلته إلى اليمن، وكانت سبباً في هزيمته، وذلك بعد أن تحقق ما كان يصبو إليه ولا يستبعد أن كان سيصبح ملكاً على الأنباط بدلاً من (عبادة الثالث)، لولا اتهام الرومان له بالخيانة، ومحاكمته واعدامه. وبهزيمة الرومان، احتفظ الأنباط بنفوذهم ومصالحهم وبعلاقة تجارية طيبة مع اليمن. والعثور على شواهد نقشية وأثرية في اليمن تخص الأنباط ترجع إلى فترة بعد فشل الحملة الرومانية، خير دليل على ذلك.

ثالثاً: شواهد نقشية وأثرية على علاقة الأنباط باليمن:

الشاهد الأول نقش نبطي ثنائي، دونت نسخة منه بلغة الأنباط، والنسخة الأخرى دونت بلغة المسند، عثر عليه، كما ذكرنا من قبل في مدينة صرواح (صورة ١، ٢).

نسخة النقش النبطي:

- ذ ن ه م ن ص ب ا و ر ب ع ت ا ذ ي ب ن ه ت ي م و
- ب ر ك و س ي ب ر ت ي م و ل ذ و ش ر ا ب ص ر و ح
- ب ي ر ح ط ب ت س ن ت ث ل ث ل ح ر ث ت م ل ك
- ن ب ط و ر ح م ع م ه

معنى النقش:

- هذا النصب والخلوة التي بناها تيم
- بن كوسي بن تيم لذي شرا في صرواح
- في شهر طبت (ديسمبر) السنة الثالثة (من فترة حكم) حارثة (الرابع) ملك
- الأنباط مُحب شعبه.

نسخة النقش السبئية:

- 𐩱𐩣𐩺 | 𐩲𐩦𐩧𐩱 | 𐩵𐩺𐩣 | 𐩲𐩨𐩧 | 𐩧𐩣 | 𐩨𐩵𐩱𐩮 | 𐩧𐩣 | 𐩲𐩨𐩧
- 𐩺𐩱𐩣 | 𐩧𐩱𐩺𐩵𐩣 | 𐩲𐩥𐩣𐩧 | 𐩧𐩨𐩵𐩵𐩵1 | 𐩺𐩲𐩵 | 𐩱𐩨𐩧1𐩵1 | 𐩧𐩨
- .. | 𐩲𐩺𐩦𐩲𐩧𐩵 | ..... | 𐩦𐩺𐩲𐩵 | 𐩵𐩣𐩵𐩵 | 𐩧𐩲
- | 𐩲𐩥𐩣𐩧 | 𐩮1𐩲 | 𐩧𐩦𐩺𐩧 | .....

معنى النقش:

- تيم بن كوسي بن تيم شَيَّد وأنشأ (هذه) الخلوة
- لإلهه ذي الشرا إله الأنباط في صرواح
- في شهر ذي سبأ ..... في عام (كهانة) .... ذي حزفر ....
- ..... حارثة ملك الأنباط.

الناظر في النقش يلحظ أنه ثنائي اللغة، دُوِّنَ على حجر مستطيل الشكل، في القسم الأيمن دُونت نسخة باللغة النبطية، ودُونت في القسم الأيسر نسخة بلغة المسند السبئية. أما مضمون النسختين فواحد، إلا أن النسخة النبطية دُونت بالأسلوب المتبع في صياغة النقوش النبطية، والنسخة السبئية دُونت بالأسلوب المتبع في صياغة نقوش المسند. فيلحظ القارئ أن النسخة النبطية بدأت باسم الإشارة وما بعده، (ذنه منصبا وربعتا ذي بنه تيمو بر كوسي بر تيمو لذو شرا بصروح ...). وبدأت النسخة السبئية باسم صاحب النقش وما بعده (ت ي م / ب ن / ك و س ي / ب ن / ت ي م / ب ر ا / و ه ق م / ر ب ع ت ن / ل ذ ش ر / ا ل ه / ن ب ط م / . . . .). (𐢛𐢑𐢕𐢛𐢑𐢖𐢛𐢑𐢗𐢛𐢑𐢘𐢛𐢑𐢙𐢛𐢑𐢚𐢛𐢑𐢛𐢛𐢑𐢜𐢛𐢑𐢝𐢛𐢑𐢞𐢛𐢑𐢟𐢛𐢑𐢠𐢛𐢑𐢡𐢛𐢑𐢢𐢛𐢑𐢣𐢛𐢑𐢤𐢛𐢑𐢥𐢛𐢑𐢦𐢛𐢑𐢧𐢛𐢑𐢨𐢛𐢑𐢩𐢛𐢑𐢪𐢛𐢑𐢫𐢛𐢑𐢬𐢛𐢑𐢭𐢛𐢑𐢮𐢛𐢑𐢯𐢛𐢑𐢰𐢛𐢑𐢱𐢛𐢑𐢲𐢛𐢑𐢳𐢛𐢑𐢴𐢛𐢑𐢵𐢛𐢑𐢶𐢛𐢑𐢷𐢛𐢑𐢸𐢛𐢑𐢹𐢛𐢑𐢺𐢛𐢑𐢻𐢛𐢑𐢼𐢛𐢑𐢽𐢛𐢑𐢾𐢛𐢑𐢿𐢛𐢑𐣀𐢛𐢑𐣁𐢛𐢑𐣂𐢛𐢑𐣃𐢛𐢑𐣄𐢛𐢑𐣅𐢛𐢑𐣆𐢛𐢑𐣇𐢛𐢑𐣈𐢛𐢑𐣉𐢛𐢑𐣊𐢛𐢑𐣋𐢛𐢑𐣌𐢛𐢑𐣍𐢛𐢑𐣎𐢛𐢑𐣏𐢛𐢑𐣐𐢛𐢑𐣑𐢛𐢑𐣒𐢛𐢑𐣓𐢛𐢑𐣔𐢛𐢑𐣕𐢛𐢑𐣖𐢛𐢑𐣗𐢛𐢑𐣘𐢛𐢑𐣙𐢛𐢑𐣚𐢛𐢑𐣛𐢛𐢑𐣜𐢛𐢑𐣝𐢛𐢑𐣞𐢛𐢑𐣟𐢛𐢑𐣠𐢛𐢑𐣡𐢛𐢑𐣢𐢛𐢑𐣣𐢛𐢑𐣤𐢛𐢑𐣥𐢛𐢑𐣦𐢛𐢑𐣧𐢛𐢑𐣨𐢛𐢑𐣩𐢛𐢑𐣪𐢛𐢑𐣫𐢛𐢑𐣬𐢛𐢑𐣭𐢛𐢑𐣮𐢛𐢑𐣯𐢛𐢑𐣰𐢛𐢑𐣱𐢛𐢑𐣲𐢛𐢑𐣳𐢛𐢑𐣴𐢛𐢑𐣵𐢛𐢑𐣶𐢛𐢑𐣷𐢛𐢑𐣸𐢛𐢑𐣹𐢛𐢑𐣺𐢛𐢑𐣻𐢛𐢑𐣼𐢛𐢑𐣽𐢛𐢑𐣾𐢛𐢑𐣿𐢛𐢑𐤀𐢛𐢑𐤁𐢛𐢑𐤂𐢛𐢑𐤃𐢛𐢑𐤄𐢛𐢑𐤅𐢛𐢑𐤆𐢛𐢑𐤇𐢛𐢑𐤈𐢛𐢑𐤉𐢛𐢑𐤊𐢛𐢑𐤋𐢛𐢑𐤌𐢛𐢑𐤍𐢛𐢑𐤎𐢛𐢑𐤏𐢛𐢑𐤐𐢛𐢑𐤑𐢛𐢑𐤒𐢛𐢑𐤓𐢛𐢑𐤔𐢛𐢑𐤕𐢛𐢑𐤖𐢛𐢑𐤗𐢛𐢑𐤘𐢛𐢑𐤙𐢛𐢑𐤚𐢛𐢑𐤛𐢛𐢑𐤜𐢛𐢑𐤝𐢛𐢑𐤞𐢛𐢑𐤟𐢛𐢑𐤠𐢛𐢑𐤡𐢛𐢑𐤢𐢛𐢑𐤣𐢛𐢑𐤤𐢛𐢑𐤥𐢛𐢑𐤦𐢛𐢑𐤧𐢛𐢑𐤨𐢛𐢑𐤩𐢛𐢑𐤪𐢛𐢑𐤫𐢛𐢑𐤬𐢛𐢑𐤭𐢛𐢑𐤮𐢛𐢑𐤯𐢛𐢑𐤰𐢛𐢑𐤱𐢛𐢑𐤲𐢛𐢑𐤳𐢛𐢑𐤴𐢛𐢑𐤵𐢛𐢑𐤶𐢛𐢑𐤷𐢛𐢑𐤸𐢛𐢑𐤹𐢛𐢑𐤺𐢛𐢑𐤻𐢛𐢑𐤼𐢛𐢑𐤽𐢛𐢑𐤾𐢛𐢑𐤿𐢛𐢑𐥀𐢛𐢑𐥁𐢛𐢑𐥂𐢛𐢑𐥃𐢛𐢑𐥄𐢛𐢑𐥅𐢛𐢑𐥆𐢛𐢑𐥇𐢛𐢑𐥈𐢛𐢑𐥉𐢛𐢑𐥊𐢛𐢑𐥋𐢛𐢑𐥌𐢛𐢑𐥍𐢛𐢑𐥎𐢛𐢑𐥏𐢛𐢑𐥐𐢛𐢑𐥑𐢛𐢑𐥒𐢛𐢑𐥓𐢛𐢑𐥔𐢛𐢑𐥕𐢛𐢑𐥖𐢛𐢑𐥗𐢛𐢑𐥘𐢛𐢑𐥙𐢛𐢑𐥚𐢛𐢑𐥛𐢛𐢑𐥜𐢛𐢑𐥝𐢛𐢑𐥞𐢛𐢑𐥟𐢛𐢑𐥠𐢛𐢑𐥡𐢛𐢑𐥢𐢛𐢑𐥣𐢛𐢑𐥤𐢛𐢑𐥥𐢛𐢑𐥦𐢛𐢑𐥧𐢛𐢑𐥨𐢛𐢑𐥩𐢛𐢑𐥪𐢛𐢑𐥫𐢛𐢑𐥬𐢛𐢑𐥭𐢛𐢑𐥮𐢛𐢑𐥯𐢛𐢑𐥰𐢛𐢑𐥱𐢛𐢑𐥲𐢛𐢑𐥳𐢛𐢑𐥴𐢛𐢑𐥵𐢛𐢑𐥶𐢛𐢑𐥷𐢛𐢑𐥸𐢛𐢑𐥹𐢛𐢑𐥺𐢛𐢑𐥻𐢛𐢑𐥼𐢛𐢑𐥽𐢛𐢑𐥾𐢛𐢑𐥿𐢛𐢑𐦀𐢛𐢑𐦁𐢛𐢑𐦂𐢛𐢑𐦃𐢛𐢑𐦄𐢛𐢑𐦅𐢛𐢑𐦆𐢛𐢑𐦇𐢛𐢑𐦈𐢛𐢑𐦉𐢛𐢑𐦊𐢛𐢑𐦋𐢛𐢑𐦌𐢛𐢑𐦍𐢛𐢑𐦎𐢛𐢑𐦏𐢛𐢑𐦐𐢛𐢑𐦑𐢛𐢑𐦒𐢛𐢑𐦓𐢛𐢑𐦔𐢛𐢑𐦕𐢛𐢑𐦖𐢛𐢑𐦗𐢛𐢑𐦘𐢛𐢑𐦙𐢛𐢑𐦚𐢛𐢑𐦛𐢛𐢑𐦜𐢛𐢑𐦝𐢛𐢑𐦞𐢛𐢑𐦟𐢛𐢑𐦠𐢛𐢑𐦡𐢛𐢑𐦢𐢛𐢑𐦣𐢛𐢑𐦤𐢛𐢑𐦥𐢛𐢑𐦦𐢛𐢑𐦧𐢛𐢑𐦨𐢛𐢑𐦩𐢛𐢑𐦪𐢛𐢑𐦫𐢛𐢑𐦬𐢛𐢑𐦭𐢛𐢑𐦮𐢛𐢑𐦯𐢛𐢑𐦰𐢛𐢑𐦱𐢛𐢑𐦲𐢛𐢑𐦳𐢛𐢑𐦴𐢛𐢑𐦵𐢛𐢑𐦶𐢛𐢑𐦷𐢛𐢑𐦸𐢛𐢑𐦹𐢛𐢑𐦺𐢛𐢑𐦻𐢛𐢑𐦼𐢛𐢑𐦽𐢛𐢑𐦾𐢛𐢑𐦿𐢛𐢑𐧀𐢛𐢑𐧁𐢛𐢑𐧂𐢛𐢑𐧃𐢛𐢑𐧄𐢛𐢑𐧅𐢛𐢑𐧆𐢛𐢑𐧇𐢛𐢑𐧈𐢛𐢑𐧉𐢛𐢑𐧊𐢛𐢑𐧋𐢛𐢑𐧌𐢛𐢑𐧍𐢛𐢑𐧎𐢛𐢑𐧏𐢛𐢑𐧐𐢛𐢑𐧑𐢛𐢑𐧒𐢛𐢑𐧓𐢛𐢑𐧔𐢛𐢑𐧕𐢛𐢑𐧖𐢛𐢑𐧗𐢛𐢑𐧘𐢛𐢑𐧙𐢛𐢑𐧚𐢛𐢑𐧛𐢛𐢑𐧜𐢛𐢑𐧝𐢛𐢑𐧞𐢛𐢑𐧟𐢛𐢑𐧠𐢛𐢑𐧡𐢛𐢑𐧢𐢛𐢑𐧣𐢛𐢑𐧤𐢛𐢑𐧥𐢛𐢑𐧦𐢛𐢑𐧧𐢛𐢑𐧨𐢛𐢑𐧩𐢛𐢑𐧪𐢛𐢑𐧫𐢛𐢑𐧬𐢛𐢑𐧭𐢛𐢑𐧮𐢛𐢑𐧯𐢛𐢑𐧰𐢛𐢑𐧱𐢛𐢑𐧲𐢛𐢑𐧳𐢛𐢑𐧴𐢛𐢑𐧵𐢛𐢑𐧶𐢛𐢑𐧷𐢛𐢑𐧸𐢛𐢑𐧹𐢛𐢑𐧺𐢛𐢑𐧻𐢛𐢑𐧼𐢛𐢑𐧽𐢛𐢑𐧾𐢛𐢑𐧿𐢛𐢑𐨀𐢛𐢑𐨁𐢛𐢑𐨂𐢛𐢑𐨃𐢛𐢑𐨄𐢛𐢑𐨅𐢛𐢑𐨆𐢛𐢑𐨇𐢛𐢑𐨈𐢛𐢑𐨉𐢛𐢑𐨊𐢛𐢑𐨋𐢛𐢑𐨌𐢛𐢑𐨍𐢛𐢑𐨎𐢛𐢑𐨏𐢛𐢑𐨐𐢛𐢑𐨑𐢛𐢑𐨒𐢛𐢑𐨓𐢛𐢑𐨔𐢛𐢑𐨕𐢛𐢑𐨖𐢛𐢑𐨗𐢛𐢑𐨘𐢛𐢑𐨙𐢛𐢑𐨚𐢛𐢑𐨛𐢛𐢑𐨜𐢛𐢑𐨝𐢛𐢑𐨞𐢛𐢑𐨟𐢛𐢑𐨠𐢛𐢑𐨡𐢛𐢑𐨢𐢛𐢑𐨣𐢛𐢑𐨤𐢛𐢑𐨥𐢛𐢑𐨦𐢛𐢑𐨧𐢛𐢑𐨨𐢛𐢑𐨩𐢛𐢑𐨪𐢛𐢑𐨫𐢛𐢑𐨬𐢛𐢑𐨭𐢛𐢑𐨮𐢛𐢑𐨯𐢛𐢑𐨰𐢛𐢑𐨱𐢛𐢑𐨲𐢛𐢑𐨳𐢛𐢑𐨴𐢛𐢑𐨵𐢛𐢑𐨶𐢛𐢑𐨷𐢛𐢑𐨸𐢛𐢑𐨹𐢛𐢑𐨺𐢛𐢑𐨻𐢛𐢑𐨼𐢛𐢑𐨽𐢛𐢑𐨾𐢛𐢑𐨿𐢛𐢑𐩀𐢛𐢑𐩁𐢛𐢑𐩂𐢛𐢑𐩃𐢛𐢑𐩄𐢛𐢑𐩅𐢛𐢑𐩆𐢛𐢑𐩇𐢛𐢑𐩈𐢛𐢑𐩉𐢛𐢑𐩊𐢛𐢑𐩋𐢛𐢑𐩌𐢛𐢑𐩍𐢛𐢑𐩎𐢛𐢑𐩏𐢛𐢑𐩐𐢛𐢑𐩑𐢛𐢑𐩒𐢛𐢑𐩓𐢛𐢑𐩔𐢛𐢑𐩕𐢛𐢑𐩖𐢛𐢑𐩗𐢛𐢑𐩘𐢛𐢑𐩙𐢛𐢑𐩚𐢛𐢑𐩛𐢛𐢑𐩜𐢛𐢑𐩝𐢛𐢑𐩞𐢛𐢑𐩟𐢛𐢑𐩠𐢛𐢑𐩡𐢛𐢑𐩢𐢛𐢑𐩣𐢛𐢑𐩤𐢛𐢑𐩥𐢛𐢑𐩦𐢛𐢑𐩧𐢛𐢑𐩨𐢛𐢑𐩩𐢛𐢑𐩪𐢛𐢑𐩫𐢛𐢑𐩬𐢛𐢑𐩭𐢛𐢑𐩮𐢛𐢑𐩯𐢛𐢑𐩰𐢛𐢑𐩱𐢛𐢑𐩲𐢛𐢑𐩳𐢛𐢑𐩴𐢛𐢑𐩵𐢛𐢑𐩶𐢛𐢑𐩷𐢛𐢑𐩸𐢛𐢑𐩹𐢛𐢑𐩺𐢛𐢑𐩻𐢛𐢑𐩼𐢛𐢑𐩽𐢛𐢑𐩾𐢛𐢑𐩿𐢛𐢑𐪀𐢛𐢑𐪁𐢛𐢑𐪂𐢛𐢑𐪃𐢛𐢑𐪄𐢛𐢑𐪅𐢛𐢑𐪆𐢛𐢑𐪇𐢛𐢑𐪈𐢛𐢑𐪉𐢛𐢑𐪊𐢛𐢑𐪋𐢛𐢑𐪌𐢛𐢑𐪍𐢛𐢑𐪎𐢛𐢑𐪏𐢛𐢑𐪐𐢛𐢑𐪑𐢛𐢑𐪒𐢛𐢑𐪓𐢛𐢑𐪔𐢛𐢑𐪕𐢛𐢑𐪖𐢛𐢑𐪗𐢛𐢑𐪘𐢛𐢑𐪙𐢛𐢑𐪚𐢛𐢑𐪛𐢛𐢑𐪜𐢛𐢑𐪝𐢛𐢑𐪞𐢛𐢑𐪟𐢛𐢑𐪠𐢛𐢑𐪡𐢛𐢑𐪢𐢛𐢑𐪣𐢛𐢑𐪤𐢛𐢑𐪥𐢛𐢑𐪦𐢛𐢑𐪧𐢛𐢑𐪨𐢛𐢑𐪩𐢛𐢑𐪪𐢛𐢑𐪫𐢛𐢑𐪬𐢛𐢑𐪭𐢛𐢑𐪮𐢛𐢑𐪯𐢛𐢑𐪰𐢛𐢑𐪱𐢛𐢑𐪲𐢛𐢑𐪳𐢛𐢑𐪴𐢛𐢑𐪵𐢛𐢑𐪶𐢛𐢑𐪷𐢛𐢑𐪸𐢛𐢑𐪹𐢛𐢑𐪺𐢛𐢑𐪻𐢛𐢑𐪼𐢛𐢑𐪽𐢛𐢑𐪾𐢛𐢑𐪿𐢛𐢑𐫀𐢛𐢑𐫁𐢛𐢑𐫂𐢛𐢑𐫃𐢛𐢑𐫄𐢛𐢑𐫅𐢛𐢑𐫆𐢛𐢑𐫇𐢛𐢑𐫈𐢛𐢑𐫉𐢛𐢑𐫊𐢛𐢑𐫋𐢛𐢑𐫌𐢛𐢑𐫍𐢛𐢑𐫎𐢛𐢑𐫏𐢛𐢑𐫐𐢛𐢑𐫑𐢛𐢑𐫒𐢛𐢑𐫓𐢛𐢑𐫔𐢛𐢑𐫕𐢛𐢑𐫖𐢛𐢑𐫗𐢛𐢑𐫘𐢛𐢑𐫙𐢛𐢑𐫚𐢛𐢑𐫛𐢛𐢑𐫜𐢛𐢑𐫝𐢛𐢑𐫞𐢛𐢑𐫟𐢛𐢑𐫠𐢛𐢑𐫡𐢛𐢑𐫢𐢛𐢑𐫣𐢛𐢑𐫤𐢛𐢑𐫥𐢛𐢑𐫦𐢛𐢑𐫧𐢛𐢑𐫨𐢛𐢑𐫩𐢛𐢑𐫪𐢛𐢑𐫫𐢛𐢑𐫬𐢛𐢑𐫭𐢛𐢑𐫮𐢛𐢑𐫯𐢛𐢑𐫰𐢛𐢑𐫱𐢛𐢑𐫲𐢛𐢑𐫳𐢛𐢑𐫴𐢛𐢑𐫵𐢛𐢑𐫶𐢛𐢑𐫷𐢛𐢑𐫸𐢛𐢑𐫹𐢛𐢑𐫺𐢛𐢑𐫻𐢛𐢑𐫼𐢛𐢑𐫽𐢛𐢑𐫾𐢛𐢑𐫿𐢛𐢑𐬀𐢛𐢑𐬁𐢛𐢑𐬂𐢛𐢑𐬃𐢛𐢑𐬄𐢛𐢑𐬅𐢛𐢑𐬆𐢛𐢑𐬇𐢛𐢑𐬈𐢛𐢑𐬉𐢛𐢑𐬊𐢛𐢑𐬋𐢛𐢑𐬌𐢛𐢑𐬍𐢛𐢑𐬎𐢛𐢑𐬏𐢛𐢑𐬐𐢛𐢑𐬑𐢛𐢑𐬒𐢛𐢑𐬓𐢛𐢑𐬔𐢛𐢑𐬕𐢛𐢑𐬖𐢛𐢑𐬗𐢛𐢑𐬘𐢛𐢑𐬙𐢛𐢑𐬚𐢛𐢑𐬛𐢛𐢑𐬜𐢛𐢑𐬝𐢛𐢑𐬞𐢛𐢑𐬟𐢛𐢑𐬠𐢛𐢑𐬡𐢛𐢑𐬢𐢛𐢑𐬣𐢛𐢑𐬤𐢛𐢑𐬥𐢛𐢑𐬦𐢛𐢑𐬧𐢛𐢑𐬨𐢛𐢑𐬩𐢛𐢑𐬪𐢛𐢑𐬫𐢛𐢑𐬬𐢛𐢑𐬭𐢛𐢑𐬮𐢛𐢑𐬯𐢛𐢑𐬰𐢛𐢑𐬱𐢛𐢑𐬲𐢛𐢑𐬳𐢛𐢑𐬴𐢛𐢑𐬵𐢛𐢑𐬶𐢛𐢑𐬷𐢛𐢑𐬸𐢛𐢑𐬹𐢛𐢑𐬺𐢛𐢑𐬻𐢛𐢑𐬼𐢛𐢑𐬽𐢛𐢑𐬾𐢛𐢑𐬿𐢛𐢑𐭀𐢛𐢑𐭁𐢛𐢑𐭂𐢛𐢑𐭃𐢛𐢑𐭄𐢛𐢑𐭅𐢛𐢑𐭆𐢛𐢑𐭇𐢛𐢑𐭈𐢛𐢑𐭉𐢛𐢑𐭊𐢛𐢑𐭋𐢛𐢑𐭌𐢛𐢑𐭍𐢛𐢑𐭎𐢛𐢑𐭏𐢛𐢑𐭐𐢛𐢑𐭑𐢛𐢑𐭒𐢛𐢑𐭓𐢛𐢑𐭔𐢛𐢑𐭕𐢛𐢑𐭖𐢛𐢑𐭗𐢛𐢑𐭘𐢛𐢑𐭙𐢛𐢑𐭚𐢛𐢑𐭛𐢛𐢑𐭜𐢛𐢑𐭝𐢛𐢑𐭞𐢛𐢑𐭟𐢛𐢑𐭠𐢛𐢑𐭡𐢛𐢑𐭢𐢛𐢑𐭣𐢛𐢑𐭤𐢛𐢑𐭥𐢛𐢑𐭦𐢛𐢑𐭧𐢛𐢑𐭨𐢛𐢑𐭩𐢛𐢑𐭪𐢛𐢑𐭫𐢛𐢑𐭬𐢛𐢑𐭭𐢛𐢑𐭮𐢛𐢑𐭯𐢛𐢑𐭰𐢛𐢑𐭱𐢛𐢑𐭲𐢛𐢑𐭳𐢛𐢑𐭴𐢛𐢑𐭵𐢛𐢑𐭶𐢛𐢑𐭷𐢛𐢑𐭸𐢛𐢑𐭹𐢛𐢑𐭺𐢛𐢑𐭻𐢛𐢑𐭼𐢛𐢑𐭽𐢛𐢑𐭾𐢛𐢑𐭿𐢛𐢑𐮀𐢛𐢑𐮁𐢛𐢑𐮂𐢛𐢑𐮃𐢛𐢑𐮄𐢛𐢑𐮅𐢛𐢑𐮆𐢛𐢑𐮇𐢛𐢑𐮈𐢛𐢑𐮉𐢛𐢑𐮊𐢛𐢑𐮋𐢛𐢑𐮌𐢛𐢑𐮍𐢛𐢑𐮎𐢛𐢑𐮏𐢛𐢑𐮐𐢛𐢑𐮑𐢛𐢑𐮒𐢛𐢑𐮓𐢛𐢑𐮔𐢛𐢑𐮕𐢛𐢑𐮖𐢛𐢑𐮗𐢛𐢑𐮘𐢛𐢑𐮙𐢛𐢑𐮚𐢛𐢑𐮛𐢛𐢑𐮜𐢛𐢑𐮝𐢛𐢑𐮞𐢛𐢑𐮟𐢛𐢑𐮠𐢛𐢑𐮡𐢛𐢑𐮢𐢛𐢑𐮣𐢛𐢑𐮤𐢛𐢑𐮥𐢛𐢑𐮦𐢛𐢑𐮧𐢛𐢑𐮨𐢛𐢑𐮩𐢛𐢑𐮪𐢛𐢑𐮫𐢛𐢑𐮬𐢛𐢑𐮭𐢛𐢑𐮮𐢛𐢑𐮯𐢛𐢑𐮰𐢛𐢑𐮱𐢛𐢑𐮲𐢛𐢑𐮳𐢛𐢑𐮴𐢛𐢑𐮵𐢛𐢑𐮶𐢛𐢑𐮷𐢛𐢑𐮸𐢛𐢑𐮹𐢛𐢑𐮺𐢛𐢑𐮻𐢛𐢑𐮼𐢛𐢑𐮽𐢛𐢑𐮾𐢛𐢑𐮿𐢛𐢑𐯀𐢛𐢑𐯁𐢛𐢑𐯂𐢛𐢑𐯃𐢛𐢑𐯄𐢛𐢑𐯅𐢛𐢑𐯆𐢛𐢑𐯇𐢛𐢑𐯈𐢛𐢑𐯉𐢛𐢑𐯊𐢛𐢑𐯋𐢛𐢑𐯌𐢛𐢑𐯍𐢛𐢑𐯎𐢛𐢑𐯏𐢛𐢑𐯐𐢛𐢑𐯑𐢛𐢑𐯒𐢛𐢑𐯓𐢛𐢑𐯔𐢛𐢑𐯕𐢛𐢑𐯖𐢛𐢑𐯗𐢛𐢑𐯘𐢛𐢑𐯙𐢛𐢑𐯚𐢛𐢑𐯛𐢛𐢑𐯜𐢛𐢑𐯝𐢛𐢑𐯞𐢛𐢑𐯟𐢛𐢑𐯠𐢛𐢑𐯡𐢛𐢑𐯢𐢛𐢑𐯣𐢛𐢑𐯤𐢛𐢑𐯥𐢛𐢑𐯦𐢛𐢑𐯧𐢛𐢑𐯨𐢛𐢑𐯩𐢛𐢑𐯪𐢛𐢑𐯫𐢛𐢑𐯬𐢛𐢑𐯭𐢛𐢑𐯮𐢛𐢑𐯯𐢛𐢑𐯰𐢛𐢑𐯱𐢛𐢑𐯲𐢛𐢑𐯳𐢛𐢑𐯴𐢛𐢑𐯵𐢛𐢑𐯶𐢛𐢑𐯷𐢛𐢑𐯸𐢛𐢑𐯹𐢛𐢑𐯺𐢛𐢑𐯻𐢛𐢑𐯼𐢛𐢑𐯽𐢛𐢑𐯾𐢛𐢑𐯿𐢛𐢑𐰀𐢛𐢑𐰁𐢛𐢑𐰂𐢛𐢑𐰃𐢛𐢑𐰄𐢛𐢑𐰅𐢛𐢑𐰆𐢛𐢑𐰇𐢛𐢑𐰈𐢛𐢑𐰉𐢛𐢑𐰊𐢛𐢑𐰋𐢛𐢑𐰌𐢛𐢑𐰍𐢛𐢑𐰎𐢛𐢑𐰏𐢛𐢑𐰐𐢛𐢑𐰑𐢛𐢑𐰒𐢛𐢑𐰓𐢛𐢑𐰔𐢛𐢑𐰕𐢛𐢑𐰖𐢛𐢑𐰗𐢛𐢑𐰘𐢛𐢑𐰙𐢛𐢑𐰚𐢛𐢑𐰛𐢛𐢑𐰜𐢛𐢑𐰝𐢛𐢑𐰞𐢛𐢑𐰟𐢛𐢑𐰠𐢛𐢑𐰡𐢛𐢑𐰢𐢛𐢑𐰣𐢛𐢑𐰤𐢛𐢑𐰥𐢛𐢑𐰦𐢛𐢑𐰧𐢛𐢑𐰨𐢛𐢑𐰩𐢛𐢑𐰪𐢛𐢑𐰫𐢛𐢑𐰬𐢛𐢑𐰭𐢛𐢑𐰮𐢛𐢑𐰯𐢛𐢑𐰰𐢛𐢑𐰱𐢛𐢑𐰲𐢛𐢑𐰳𐢛𐢑𐰴𐢛𐢑𐰵𐢛𐢑𐰶𐢛𐢑𐰷𐢛𐢑𐰸𐢛𐢑𐰹𐢛𐢑𐰺𐢛𐢑𐰻𐢛𐢑𐰼𐢛𐢑𐰽𐢛𐢑𐰾𐢛𐢑𐰿𐢛𐢑𐱀𐢛𐢑𐱁𐢛𐢑𐱂𐢛𐢑𐱃𐢛𐢑𐱄𐢛𐢑𐱅𐢛𐢑𐱆𐢛𐢑𐱇𐢛𐢑𐱈𐢛𐢑𐱉𐢛𐢑𐱊𐢛𐢑𐱋𐢛𐢑𐱌𐢛𐢑𐱍𐢛𐢑𐱎𐢛𐢑𐱏𐢛𐢑𐱐𐢛𐢑𐱑𐢛𐢑𐱒𐢛𐢑𐱓𐢛𐢑𐱔𐢛𐢑𐱕𐢛𐢑𐱖𐢛𐢑𐱗𐢛𐢑𐱘𐢛𐢑𐱙𐢛𐢑𐱚𐢛𐢑𐱛𐢛𐢑𐱜𐢛𐢑𐱝𐢛𐢑𐱞𐢛𐢑𐱟𐢛𐢑𐱠𐢛𐢑𐱡𐢛𐢑𐱢𐢛𐢑𐱣𐢛𐢑𐱤𐢛𐢑𐱥𐢛𐢑𐱦𐢛𐢑𐱧𐢛𐢑𐱨𐢛𐢑𐱩𐢛𐢑𐱪𐢛𐢑𐱫𐢛𐢑𐱬𐢛𐢑𐱭𐢛𐢑𐱮𐢛𐢑𐱯𐢛𐢑𐱰𐢛𐢑𐱱𐢛𐢑𐱲𐢛𐢑𐱳𐢛𐢑𐱴𐢛𐢑𐱵𐢛𐢑𐱶𐢛𐢑𐱷𐢛𐢑𐱸𐢛𐢑𐱹𐢛𐢑𐱺𐢛𐢑𐱻𐢛𐢑𐱼𐢛𐢑𐱽𐢛𐢑𐱾𐢛𐢑𐱿𐢛𐢑𐲀𐢛𐢑𐲁𐢛𐢑𐲂𐢛𐢑𐲃𐢛𐢑𐲄𐢛𐢑𐲅𐢛𐢑𐲆𐢛𐢑𐲇𐢛𐢑𐲈𐢛𐢑𐲉𐢛𐢑𐲊𐢛𐢑𐲋𐢛𐢑𐲌𐢛𐢑𐲍𐢛𐢑𐲎𐢛𐢑𐲏𐢛𐢑𐲐𐢛𐢑𐲑𐢛𐢑𐲒𐢛𐢑𐲓𐢛𐢑𐲔𐢛𐢑𐲕𐢛𐢑𐲖𐢛𐢑𐲗𐢛𐢑𐲘𐢛𐢑𐲙𐢛𐢑𐲚𐢛𐢑𐲛𐢛𐢑𐲜𐢛𐢑𐲝𐢛𐢑𐲞𐢛𐢑𐲟𐢛𐢑𐲠𐢛𐢑𐲡𐢛𐢑𐲢𐢛𐢑𐲣𐢛𐢑𐲤𐢛𐢑𐲥𐢛𐢑𐲦𐢛𐢑𐲧𐢛𐢑𐲨𐢛𐢑𐲩𐢛𐢑𐲪𐢛𐢑𐲫𐢛𐢑𐲬𐢛𐢑𐲭𐢛𐢑𐲮𐢛𐢑𐲯𐢛𐢑𐲰𐢛𐢑𐲱𐢛𐢑𐲲𐢛𐢑𐲳𐢛𐢑𐲴𐢛𐢑𐲵𐢛𐢑𐲶𐢛𐢑𐲷𐢛𐢑𐲸𐢛𐢑𐲹𐢛𐢑𐲺𐢛𐢑𐲻𐢛𐢑𐲼𐢛𐢑𐲽𐢛𐢑𐲾𐢛𐢑𐲿𐢛𐢑𐳀𐢛𐢑𐳁𐢛𐢑𐳂𐢛𐢑𐳃𐢛𐢑𐳄𐢛𐢑𐳅𐢛𐢑𐳆𐢛𐢑𐳇𐢛𐢑𐳈𐢛𐢑𐳉𐢛𐢑𐳊𐢛𐢑𐳋𐢛𐢑𐳌𐢛𐢑𐳍𐢛𐢑𐳎𐢛𐢑𐳏𐢛𐢑𐳐𐢛𐢑𐳑𐢛𐢑𐳒𐢛𐢑𐳓𐢛𐢑𐳔𐢛𐢑𐳕𐢛𐢑𐳖𐢛𐢑𐳗𐢛𐢑𐳘𐢛𐢑𐳙𐢛𐢑𐳚𐢛𐢑𐳛𐢛𐢑𐳜𐢛𐢑𐳝𐢛𐢑𐳞𐢛𐢑𐳟𐢛𐢑𐳠𐢛𐢑𐳡𐢛𐢑𐳢𐢛𐢑𐳣𐢛𐢑𐳤𐢛𐢑𐳥𐢛𐢑𐳦𐢛𐢑𐳧𐢛𐢑𐳨𐢛𐢑𐳩𐢛𐢑𐳪𐢛𐢑𐳫𐢛𐢑𐳬𐢛𐢑𐳭𐢛𐢑𐳮𐢛𐢑𐳯𐢛𐢑𐳰𐢛𐢑𐳱𐢛𐢑𐳲𐢛𐢑𐳳𐢛𐢑𐳴𐢛𐢑𐳵𐢛𐢑𐳶𐢛𐢑𐳷𐢛𐢑𐳸𐢛𐢑𐳹𐢛𐢑𐳺𐢛𐢑𐳻𐢛𐢑𐳼𐢛𐢑𐳽𐢛𐢑𐳾𐢛𐢑𐳿𐢛𐢑𐴀𐢛𐢑𐴁𐢛𐢑𐴂𐢛𐢑𐴃𐢛𐢑𐴄𐢛𐢑𐴅𐢛𐢑𐴆𐢛𐢑𐴇𐢛𐢑𐴈𐢛𐢑𐴉𐢛𐢑𐴊𐢛𐢑𐴋𐢛𐢑𐴌𐢛𐢑𐴍𐢛𐢑𐴎𐢛𐢑𐴏𐢛𐢑𐴐𐢛𐢑𐴑𐢛𐢑𐴒𐢛𐢑𐴓𐢛𐢑𐴔𐢛𐢑𐴕𐢛𐢑𐴖𐢛𐢑𐴗𐢛𐢑𐴘𐢛𐢑𐴙𐢛𐢑𐴚𐢛𐢑𐴛𐢛𐢑𐴜𐢛𐢑𐴝𐢛𐢑𐴞𐢛𐢑𐴟𐢛𐢑𐴠𐢛𐢑𐴡𐢛𐢑𐴢𐢛𐢑𐴣𐢛𐢑𐴤𐢛𐢑𐴥𐢛𐢑𐴦𐢛𐢑𐴧𐢛𐢑𐴨𐢛𐢑𐴩𐢛𐢑𐴪𐢛𐢑𐴫𐢛𐢑𐴬𐢛𐢑𐴭𐢛𐢑𐴮𐢛𐢑𐴯𐢛𐢑𐴰𐢛𐢑𐴱𐢛𐢑𐴲𐢛𐢑𐴳𐢛𐢑𐴴𐢛𐢑𐴵𐢛𐢑𐴶𐢛𐢑𐴷𐢛𐢑𐴸𐢛𐢑𐴹𐢛𐢑𐴺𐢛𐢑𐴻𐢛𐢑𐴼𐢛𐢑𐴽𐢛𐢑𐴾𐢛𐢑𐴿𐢛𐢑𐵀𐢛𐢑𐵁𐢛𐢑𐵂𐢛𐢑𐵃𐢛𐢑𐵄𐢛𐢑𐵅𐢛𐢑𐵆𐢛𐢑𐵇𐢛𐢑𐵈𐢛𐢑𐵉𐢛𐢑𐵊𐢛𐢑𐵋𐢛𐢑𐵌𐢛𐢑𐵍𐢛𐢑𐵎𐢛𐢑𐵏𐢛𐢑𐵐𐢛𐢑𐵑𐢛𐢑𐵒𐢛𐢑𐵓𐢛𐢑𐵔𐢛𐢑𐵕𐢛𐢑𐵖𐢛𐢑𐵗𐢛𐢑𐵘𐢛𐢑𐵙𐢛𐢑𐵚𐢛𐢑𐵛𐢛𐢑𐵜𐢛𐢑𐵝𐢛𐢑𐵞𐢛𐢑𐵟𐢛𐢑𐵠𐢛𐢑𐵡𐢛𐢑𐵢𐢛𐢑𐵣𐢛𐢑𐵤𐢛𐢑𐵥𐢛𐢑𐵦𐢛𐢑𐵧𐢛𐢑𐵨𐢛𐢑𐵩𐢛𐢑𐵪𐢛𐢑𐵫𐢛𐢑𐵬𐢛𐢑𐵭𐢛𐢑𐵮𐢛𐢑𐵯𐢛𐢑𐵰𐢛𐢑𐵱𐢛𐢑𐵲𐢛𐢑𐵳𐢛𐢑𐵴𐢛𐢑𐵵𐢛𐢑𐵶𐢛𐢑𐵷𐢛𐢑𐵸𐢛𐢑𐵹𐢛𐢑𐵺𐢛𐢑𐵻𐢛𐢑𐵼𐢛𐢑𐵽𐢛𐢑𐵾𐢛𐢑𐵿𐢛𐢑𐶀𐢛𐢑𐶁𐢛𐢑𐶂𐢛𐢑𐶃𐢛𐢑𐶄𐢛𐢑𐶅𐢛𐢑𐶆𐢛𐢑𐶇𐢛𐢑𐶈𐢛𐢑𐶉𐢛𐢑𐶊𐢛𐢑𐶋𐢛𐢑𐶌𐢛𐢑𐶍𐢛𐢑𐶎𐢛𐢑𐶏𐢛𐢑𐶐𐢛𐢑𐶑𐢛𐢑𐶒𐢛𐢑𐶓𐢛𐢑𐶔𐢛𐢑𐶕𐢛𐢑𐶖𐢛𐢑𐶗𐢛𐢑𐶘𐢛𐢑𐶙𐢛𐢑𐶚𐢛𐢑𐶛𐢛𐢑𐶜𐢛𐢑𐶝𐢛𐢑𐶞𐢛𐢑𐶟𐢛𐢑

حرفاً، وهي حروف (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت) في حين ان عدد حروف لغتهم العربية (٢٨) حرف بزيادة ستة أحرف على حروف الآرامية وهي (ثخذ ضظغ)، وهي الأحرف التي سماها اللغويون العرب القدماء الروادف.

لذلك استخدم الأنباط الحروم الآرامية بدلالات أكثر. فالدال الآرامية كانت ترمز للدال والذال، وقد يعبرون بالزاي عن الدال أحياناً. وكانوا يعبرون عن الثاء بالتاء الآرامية، وكانت تحل الصاد الآرامية محل الضاد العربية، وكان الأنباط يعبرون عن الظاء العربية بالطاء الآرامية، والشين الآرامية يعبر عنها بالسين العربية [١]. وهذا يقودنا إلى القول أن اسم الإشارة في بداية النسخة النبطية يقرأ بالذال (ذنه) وليس بالدال (دنه)، واسم العلم (كوسي) بالسين وليس (كوشي) بالشين، ويؤكد ذلك اسم العلم نفسه، كتب في نسخة النقش السبئية بالسين (ك و س ي). ويقرأ الاسم الموصول (ذي) بالذال وليس بالدال (دي)، ويقرأ اسم المعبود بالذال (ذو شرا) وليس بالدال (دو شرا)، والاسم (سنة) يقرأ بالسين وليس بالشين (شنة). والتاء في العدد (تلت) يقرأ (ثلث) وليس بالتاء. وهنا يجب أن نشير إلى خطأ شاع بين الباحثين، وهو أن اسم الوزير النبطي دليل الحملة الرومانية على اليمن (سلي/سليوس) يقرأ بالسين ومعناه (صالح)، والصواب أن يقرأ بالشين (شليّ)، واسم العلم هذا عرف – على سبيل المثال — في نقش ام الجمال الأول (ذنه نفسو فهرو بر شلي ..) قرأ اسم الإشارة بالدال، ونفسو قرأ بالشين. و(شلي) اسم علم مشتق من الجذر (ش ل ي) بمعنى "حَسُنَ، جَمُلَ، صَلُحَ)[٢]. وهذا المعنى يوافق القول بأن (سلي/سليوس) هو "صالح". ويورد الاريايي في معجمه تحت الجذر (ش ل ي) القول "المشلي هو الوشم في الجسم على الوجه أو في اليدين ونحوهما، والذي تتزين به النساء خاصَّة، والجمع مشالي، وكلما كانت المشالي دقيقة نميمة كانت أجمل" [٣].

١- هبو: ١٩٩٠: ١٤٥.

٢- الصلوي: ٢٠١٠: ٦٠.

٣- االاريايي: ١٤:٥١٤:١٩٩٦.

إن أهمية النقش النبطي ثنائي اللغة، تكمن في أن صاحبه تيم بن كوس أقام نصباً فيه نقش وبنى خلوة/ حجرة لمعبوده ذو الشرا، المعبود الرسمي لدولة الأنباط في مدينة صرواح، بعد مرور سبعة عشر عاماً على غزو الحملة الرومانية الفاشلة على اليمن سنة (٢٤ ق.م). وهذا يقودنا إلى الوقوف على هذا الكلام وقفة متأنية، ونتساءل هل كان المعنى المقصود من الاسم (ر ب ع ت ا) هو حقاً "قاعدة"، وهل أقام صاحب النقش النُّصب والقاعدة في حرم المعبود السبئي إلمقه صاحب معبد أوعال صرواح، وفقاً لتفسير خبير النقوش (Norbert Nebes)؟ وللإجابة عن هذا التساؤل، فنحن نرى أن الاسم المعَّرف (ربعتا) في النبطية يعني "الخلوة، الربعة، الزاوية" [١]. وليس "حجر، قاعدة"، ويؤكد ذلك استخدام صاحب النقش الفعل (ب ن ه) (𐢁𐢍𐢀) في النبطية بمعنى "بنىَ، شيَّد، عمَّر" [٢]. واستخدام الفعل (ب ر أ) (𐢁𐢓𐢀) في السبئية بمعنى "بنى، شيَّد" [٣]. لذلك ما قدمه تيم بن كوسي بن تيم لمعبوده (ذو شرا)، هو إقامة النصب المدون فيه النقش النبطي ثنائي اللغة، وبناء خلوة (حجرة) لأداء الطقوس والشعائر الدينية للمعبود (ذو شرا)، الأمر الذي يدل بوضوح على أن صاحب النقش لم يبن مكان العبادة المشار إليه – لشخصه فحسب – بل بناه لعدد من التجار الأنباط، الذين كانوا يشكلون جالية تجارية نبطية في صرواح، أي أنه كان للأنباط مكتبٌ تجاريٌ يدير شؤون تجارتهم، وكان لهم مخازن في مدينة صرواح، وذلك للسلع التجارية التي كانوا يجلبونها من ميناء قنا وشبوة في حضرموت، ومن شرق افريقيا عبر المندب والمركز التجاري موزع إلى صرواح، ولو كان الأمر يقتصر على أن تيم بن كوسي بن تيم فقط لما احتاج إلى بناء مكان عبادة. وبالنسبة للقول بأن النصب المدون فيه النقش ثنائي اللغة وبناء مكان العبادة، أقيما في حرم المعبود السبئي إلمقه المعروف باسم أوعال صرواح، فيمكن أن يكون صحيحاً، إذا كان الأمر يقتصر على إقامة قاعدة وعليها نُصب فيه نقش فقط. أما بناء حجرة لأداء الطقوس والشعائر الدينية للمعبود النبطي (ذو شرا) فمستبعد تماماً.

١- الذبيب: ٢٠٠٠: ٢٣٩.

٢- المرجع السابق : ٥٠-٥١.

٣- بيستون وآخرون: ١٩٨٢: ٣٠.

ومن المؤكد أنه سُمح للتاجر النبطي القيام ببناء حجرة العبادة وإلى جوارها النصب المدون فيه النقش في محيط حرم المعبود السبئي المسمى أوعال صرواح. وذلك يعكس تنامي العلاقات التجارية الطيبة بين الأنباط وأهل اليمن بعد اسهامهم الحثيث في إفشال الجملة الرومانية على اليمن وعودتها إلى مصر دون أن تحقق الهدف الذي زحفت من أجله على اليمن.

وتكمن أهمية مدينة صرواح في أنها تربط المرتفعات عبر بني ظبيان بالطرق القديمة الواقعة على حافة رملة السبعتين، وتربط كذلك العاصمة السبئية مارب بالتقاطع القديم الواقع على الطريق الشمالي الجنوبي والشرقي الغربي بظفار. ومن المعروف أن الأوسانيين كانوا قد سيطروا على التجارة من شرق افريقيا وذلك عبر طريق القوافل الممتد من مناطق اوسان وقتبان إلى مضحي وبعدها قانية ومنها إلى رداع ثم إلى جبن ومنها إلى ظفار ثم إلى المندب عبر المعافر وموزع. ويتحدث النقش السبئي (RES 3945) المعروف بنقش النصر الكبير، أن المكرب السبئي كرب إيل وتر بن ذمار علي أعدَّ حملة عسكرية كبرى، تمكن فيها من تأديب الأوسانيين والقضاء على مملكتهم وعلى المحالفين لهم، وأعاد أراضي حضرموت وأراضي قتبان وأولادهم من تحت سيطرة أوسان. وتولى القتبانيون النشاط التجاري من شرق افريقيا بدلاً من الأوسانيين. وتدل على ذلك النقوش القتبانية المتناثرة على امتداد ذلك الطريق التجاري، أي من قتبان إلى شرق افريقيا عبر ظفار والمعافر وموزع والمندب. ولم يقتصر النشاط التجاري عبر ذلك الطريق على قوافل القتبانيين، وانما شاركهم تجار معينيون، ويدل على ذلك النقش المعيني الذي عثر عليه خلال المسح الأثاري في جُبن احدى محطات التجارية المهمة على ذلك الطريق، والنقش هو (س ع د / ب ن / غ و ث / ذ ر د ع / ذ أ ه ل / ج ب أ ن / س ك ر ب / و خ و ر / م ر أ ت / ب ن / ه ج ر / ت ي م / ب ن / أ و س)، (𐩪𐩲𐩵 | 𐩨𐩬 | 𐩶𐩥𐩻 | 𐩹𐩧
𐩵𐩲 | 𐩹𐩱𐩠𐩡 | 𐩴𐩨𐩱𐩬 | 𐩪𐩫𐩧𐩨 | 𐩥𐩭𐩥𐩧 | 𐩣𐩧𐩱𐩩 | 𐩨𐩬 | 𐩠𐩴𐩧 | 𐩩𐩺𐩣 | 𐩨𐩬
| 𐩱𐩥𐩪)، ومعنى النقش (سعد بن غوث الرداعي من أهل جبأن أمهرَ وعقد قرانه على امرأة أوسية من مدينة تيماء) أهل جبأن تردد ذكرهم في عدد من النقوش المعينية منها على سبيل المثال Maʿīn 7، A 392 M A 93 Maʿīn. وأن تدوين هذا النقش في جُبن يدل على وجود جالية تجارية في جبن

لغرض التجارة إلى الخارج، ومثلها مثل الجاليات التجارية التي انتشرت خارج مناطق مملكة معين للغرض نفسه [١].

بالنسبة للنقش النبطي ثنائي اللغة الذي عثر عليه في مدينة صرواح سنة ٢٠٠٥م، فقد أثار الاستغراب عن سبب تواجد أنباط هناك، مع أنه لم يعرف أن قوافل التجارة التي كانت تمر عبر صرواح من قبل، وانما كانت تمر عبر مارب. وزال ذلك الاستغراب عندما عثر الباحث محمد الشرعي على نقش نبطي في مدينة بينون (ثوبان اليوم) في بني شدَّاد الحدأ، في واجهة أحد جدران بيت أحد المواطنين، وعندما زودنا الأستاذ عباد الهيَّال بصورة لكسرة من نقش نبطي محفوظة في متحف مدينة ظفار، أدركنا أن ثمة طريقاً للقوافل التجارية من مدينة صرواح إلى ظفار، تمر عبر بني ظبيان في خولان وأعماس الجبل وبينون ومنها إلى ذمار القرن فقاع الحقل وصولاً إلى ظفار، ومنها إلى شرق افريقيا عبر قاع الجند وجبأ في جبل صبر والمعافر ثم إلى موزع. وهي الطريق التي كان يجلب عبرها البخور والمرّ والطيوب والتوابل وغيرها من بلدان شرق افريقيا ومنها الحبشة والصومال.

والناظر في الحجر المستطيل الشكل المدون فيه نقش بينون (صورة ٣)، يلحظ أنه في القسم الأعلى من الحجر دُوِّنَ فيه نقش نبطي، وفي القسم الأسفل من الحجر دُوِّنَ فيه نقش بخط المسند. ومن الواضح أن النقش النبطي دُوِّنَ بحروف منفصلة، ولم يترك الكاتب فراغاً بين كلماته، علاوة على ذلك فالحجر قد تعرض لتلف أطرافه الأربعة بسبب إعداده للبناء في جدار بيت أحد المواطنين، ناهيك أن الخط غير مُجوَّد، الأمر الذي جعل من الصعب فهم مضمون النقش. لكن خط النقش دون أدنى شك نبطي. ومضمون نقش المسند واضح إلى حد كبير. لذلك يصعب القول بأن مضمون نقش

١- الحاج وآخرون:٢٠٢٤م: ١٦٦-١٦٧. نفس نص النقش موجود ضمن النقش المعيني الموسوم Maʿīn 93 D M 392 D/36-39

المسند هو نفس مضمون النقش النبطي، كما ظهر ذلك بوضوح في نقش صرواح ثنائي اللغة. والأسطر المقروءة من **نقش المسند** هي [١]:

٦- .... | 𐩣𐩱𐩲 | 𐩧𐩸𐩺𐩵 | 𐩧𐩨 | 𐩠𐩲𐩹𐩵𐩠 | ... 𐩸

٧- .... 𐩠 | 𐩹𐩹𐩵 | 𐩹𐩺𐩹𐩹 | 𐩹𐩧𐩵 | 𐩹𐩧𐩹𐩸𐩠 | 𐩹𐩧𐩵 | 𐩹𐩺𐩹 | ...

٨- .... | 𐩹𐩧𐩵 | 𐩹𐩣𐩺𐩠 | 𐩧𐩺𐩹𐩧𐩠 | 𐩹𐩸𐩹𐩱𐩣 | 𐩠𐩹𐩺𐩲𐩹𐩧 | ...

٩- ..... |

ومعنى هذه الأسطر هو:

٦- .... وشيَّدوا هذا البيت أسد ....

٧- ..... هم شَمَّرْ وشمنار ابنا كريب علي ....

٨- .... سادتهم حكرش ونمير ولُحي بني ...

٩- ....

والقارئ للنقش بخط المسند، يلحظ أنه بدأ بعد كلمتين من السطر الخامس من أسطر النقش التسعة بالجملة (و ب ر أ و) (𐩠𐩲𐩹𐩵𐩠)، وكأنَّ مضمون النقش بخط المسند مكمل لمضمون النقش بالخط النبطي.

إن قراءة الجملة (ب ر أ و / ذ ن / ب ي ت ن / . . .) (𐩵𐩲𐩹𐩵 | 𐩧𐩸𐩺𐩵 | 𐩧𐩨 | 𐩠𐩲𐩹𐩵𐩠 | .) في السطر السابع يقودنا إلى التساؤل عما يعنيه الاسم (ب ي ت ن) (𐩧𐩸𐩺𐩵) على وجه الدقة؟ هل يعني (قصر، مسكن)؟ أم يعني (بيت العبادة)؟ واستناداً إلى مجيء الاسم (ب ي ت ن) (𐩧𐩸𐩺𐩵) في الجملة (ذ ن / ب ي ت ن) (𐩧𐩸𐩺𐩵 | 𐩧𐩨) بدون اتصاله بضمير جمع الغائبين (ب ي ت ه م و) (𐩠𐩲𐩹𐩵𐩠𐩺𐩸𐩧𐩠)، فانه يعني (بيت العبادة). وهذا يشير إلى أن وجود جالية تجارية نبطية في مدينة بينون، تطلب بناء بيت للعبادة هناك. أما كسرة النقش النبطي المحفوظة في متحف

١- هذه القراءة أثبتها الباحث محمد الشرعي إلى جانب صورة النقش، وبمراجعة القراءة على النقش نفسه تبين أنها صحيحة.

مدينة ظفار، فقد بقي منه جملة واحدة فقط (صورة ٤) هي: (ر ب ع ت ا / ذ ي ب ن هـ . . .) بمعنى (الخلوة/ الحجرة التي بناها ....) ويتضح من خط النقش أنه مُجَوَّد، ويرجع إلى القرن الأول الميلادي، وذلك استناداً إلى أشكال الأحرف المتبقية من النقش. وبمقارنة الجملة المتبقية مع الجملة نفسها في نقش صرواح ثنائي اللغة، نُرجِّح أن مضمون النقش مطابق لمضمون نقش صرواح. وهو ان صاحبه قدَّم لمعبوده (ذو شرا) المعبود الرسمي لدولة الأنباط، بناء (خلوة/حجرة) للعبادة، الأمر الذي يدل على وجود جالية تجارية نبطية مقيمة في ظفار تحتاج إلى مكان عبدة هناك، ويدل كذلك على علاقة تجارية طيبة مع أهل اليمن.

إن الشواهد النقشية النبطية الثلاثة، مكنتنا من معرفة سبب تواجد الأنباط في مدينة صرواح. ومكنتنا كذلك من معرفة طريق القوافل التجارية كنا لا ندركه من قبل. وذلك الطريق يخرج من مدينة صرواح ويسير عبر بني ظبيان في خولان ثم ينزل إلى منطقة أعماس الجبل ومنها إلى بينون (ثوبان اليوم) في بني شَدَّاد الحدأ، ويتجه عبر ذمار القرن إلى قاع الحقل ثم إلى مدينة ظفار. وهو طريق موازٍ لطريق القوافل التجارية التي تخرج من قتبان وتسير إلى مضحي عاصمة اتحاد ردمان وخولان، ومنها إلى قانية وبعدها رداع ثم إلى جبن وبعدها ظفار ومنها إلى شرق افريقيا عبر موزع والمندب. والنقوش القتبانية تنتشر على جانبي ذلك الطريق، الأمر الذي يدل على أن القتبانيين وقبلهم الأوسانيين، كانوا يسافرون بقوافلهم بأنفسهم لجلب السلع التجارية التي كانت تجلب من الحبشة والصومال وما جاورهما في شرق افريقيا.

وجدير بالذكر أن ثمة عدداً من النقوش القتبانية، تذكر جاليات تجارية من مدينتي مريمة وهربة في وادي حريب، كانت مقيمة في مدينة ظفار لغرض التجارة، أهدوا للمعبود حوكم وآلهة معبد شبعان تقدمات انشائية، وذلك من ريع تجارتهم في مدينة ظفار، ويذكرالنقش (حاج – العادي ٩٠): (ش ع ب ن / ذ م ر ي م ت م / ح و ر / هـ ج ر ن / ظ ف ر / ب ر أ و / و س و ث ر / و س ش ق ر / م ر س ع ت / م ح ف د ن / ي ش هـ ل / . . . .) (𐩱 | 𐩵𐩧𐩵𐩲𐩺𐩵𐩣 | 𐩣𐩤𐩠𐩧 | 𐩣𐩲𐩺𐩵 | 𐩣𐩠𐩣𐩲𐩵 | 𐩠𐩲𐩠𐩱𐩵 | 𐩧𐩠𐩺𐩵 | 𐩠𐩺𐩠𐩵 | 𐩠𐩺𐩠𐩲𐩵 | 𐩠𐩺𐩠𐩤 | 𐩣𐩺 𐩤𐩧 | 𐩠𐩧 | 𐩲𐩧𐩠𐩲 | . . . .). والمعنى" شعب مدينة مريمة المقيمون في مدينة ظفار بنوا وأسَّسوا وأكملوا ساند

البرج (المسمى) يشهل ...". وجاء في النقش (حاج – العادي ٩١): (ش ع ب ن / ذ م ر ي م ت م / ح و ر / ر ح ب ت ن / ب ر أ و / و س ق ح / و س و ث ر / و س ش ق ر / م ح ف د ن / ش ب ع ن / . . . . . / و ش ع ب ن / ح و ر / ظ ف ر / . . . .) (𐩦𐩲𐩨𐩬 | 𐩹𐩣𐩧𐩺𐩣𐩩𐩣 | 𐩢𐩥𐩧 | 𐩧𐩢𐩨𐩩𐩬 | 𐩨𐩧𐩱𐩥 | 𐩥𐩪𐩤𐩢 | 𐩥𐩪𐩥𐩻𐩧 | 𐩥𐩪𐩦𐩤𐩧 | 𐩣𐩢𐩰𐩵𐩬 | 𐩦𐩨𐩲𐩬 | . . . . . | 𐩥𐩦𐩲𐩨𐩬 | 𐩢𐩥𐩧 | 𐩼𐩰𐩧 | . . . .). والمعنى"شعب من مدينة مريمة المقيمون في مدينة الرحبة أنشأوا وأنجزوا وأسَّسوا وأكملوا بناء برج نعبد شبعان و(شاركهم في هذا العمل) شعب من مدينة مريمة المقيمون في مدينة ظفار ...". وجاء في النقش (Ry 497 Ry 391; Q 857; CSAI I, 61): (ش ع ب ن / ا هـ ر ب ن / ح و ر / هـ ج ر ن / ظ ف ر / ب ر أ و / و س و ث ر / و س ش ق ر / م ح ف د ن / ح ض ر ن / . . . .) (𐩦𐩲𐩨𐩬 | 𐩱𐩠𐩧𐩨𐩬 | 𐩢𐩥𐩧 | 𐩠𐩴𐩧𐩬 | 𐩼𐩰𐩧 | 𐩨𐩧𐩱𐩥 | 𐩥𐩪𐩥𐩻𐩧 | 𐩥𐩪𐩦𐩤𐩧 | 𐩣𐩢𐩰𐩵𐩬 | 𐩢𐩳𐩧𐩬 | . . . .). والمعنى "شعبٌ من مدينة هربة (حنو الزرير اليوم) المقيمون في مدينة ظفار أنشأوا وأسَّسوا وأكملوا بناء برج حضران ...". وجاء في النقش (Ja 2898 CSAI II, 6):(ش ع ب ن / ذ م ر ي م ت م / ح و ر / هـ ج ر ن / ظ ف ر / ب ر أ و / و س ق ش ب / م ر س ع ت / م ح ف د س م / ي ر د ع / . . . .) (𐩦𐩲𐩨𐩬 | 𐩹𐩣𐩧𐩺𐩣𐩩𐩣 | 𐩢𐩥𐩧 | 𐩠𐩴𐩧𐩬 | 𐩼𐩰𐩧 | 𐩨𐩧𐩱𐩥 | 𐩥𐩪𐩤𐩦𐩨 | 𐩣𐩧𐩪𐩲𐩩 | 𐩣𐩢𐩰𐩵𐩪𐩣 | 𐩺𐩧𐩵𐩲 | . . . .). والمعنى "شعبٌ من مدينة مريمة المقيمون في مدينة ظفار أنشأوا ورمَّموا ساند برجهم (المسمى) يردع ...". وجاء في النقش (FB-Ḥawkam 3): أن صاحبه وابناه أهدوا لسيدهم المعبود حوكم نبط وآلهة معبد شبعان تقدمتين اثنتين في معبده (المسمى) منع حصة كانوا قد خصَّصوها لسيدهم المعبود حوكم في مدينتي ظفار ومريمة ... وجاء في النقش (MuB 554 CSAI I, 147): (ش ع ب ن / أ هـ ر ب ن / ح و ر / هـ ج ر ن / ظ ف ر / س ق ن ي و / أ ث ر ت / ع د / م ح ر م س / ي س ل / ب هـ ج ر ن / هـ ر ب ت / ص ل م ن / . . .) (𐩦𐩲𐩨𐩬 | 𐩱𐩠𐩧𐩨𐩬 | 𐩢𐩥𐩧 | 𐩠𐩴𐩧𐩬 | 𐩼𐩰𐩧 | 𐩪𐩤𐩬𐩺𐩥 | 𐩱𐩻𐩧𐩩 | 𐩲𐩵 | 𐩣𐩢𐩧𐩣𐩪 | 𐩺𐩪𐩡 | 𐩨𐩠𐩴𐩧𐩬 | 𐩠𐩧𐩨𐩩 | 𐩮𐩡𐩣𐩬 | . . .). والمعنى "شعبٌ من مدينة هربة المقيمون في مدينة ظفار أهدوا المعبودة أثرة في معبدها (المسمى) يسل في مدينة هربة (هذا) التمثال...". والمطلع على الشواهد النقشية – المشار إليها –

يلحظ أن مدينة ظفار كانت مركزاً تجارياً مهماً ومزدهراً في تاريخ تدوين النقوش التي أخذ منها الشواهد النقشية، وهو على الأرجح القرن الأول قبل الميلاد. وكانت مدينة ظفار تضم في التاريخ المشار إليه جالية نبطية، التي ذكرتها كسرة النقش المحفوظة في متحف ظفار اليوم. وهذا يجعلنا نؤكد تلك الأهمية التجارية منذ أن بدأ الأوسانيون نشاطهم التجاري من شرق أفريقيا عبر مدينة ظفار وعبر مدينة موزع المركز التجاري الهام على شاطئ المندب، قبل الألف الأول قبل الميلاد. ثم ورثهم القتبانيون بعد أن قضى على دولتهم المكرب السبئي كرب إيل وتر بن ذمار علي في القرن السابع قبل الميلاد. وازدادت مدينة ظفار أهمية كبرى تجارية وسياسية منذ صارت عاصمة الإمبراطورية الجميرية [١].

أما الانباط فلم يعثر على أدلة نقشية أو أثرية نستدل بها على انهم كانوا يسافرون بقوافلهم بأنفسهم من ظفار إلى منطقة المندب للحصول على السلع التجارية القادمة من شرق افريقيا. وهل ذلك يعني أنهم كانوا يحصلون على مبتغاهم من سلع شرق أفريقيا من سوق مدينة ظفار، وهي السلع التي كان يجلبها تجار يمنيون إلى هناك، وذلك في غياب شواهد نقشية وأثرية نبطية تدل على أن الأنباط كانوا يسافرون بقوافلهم إلى موزع والمندب. وهي منطقة تقع على ساحل المندب المقابل للحبشة، وفيها تقع مدينة موزع، وهي مدينة وسوق يجلب إلها السلع التجارية من بلدان شرق افريقيا وخاصَّة البخور والمرّ والطيوب والعاج وقرون الحيوان المعروف باسم (وحيد القرن) وغيرها من سلع شرق افريقيا[٢].

ومن المرجح أن مدينة موزع كانت سوقاً تجارية نشطة منذ أن بدأ الأوسانيون نشاطهم التجاري عبرها إلى الحبشة، وبعدهم القتبانيون بالإضافة إلى المعينيين. وازدادت أهمية موزع كمركز تجاري، بعد أن تحوَّل الثِّقل التجاري من البر إلى البحر الأحمر، إذ صار يجلب إليها سلع تجارية من مناطق شرق آسيا، بالإضافة إلى السلع التجارية التي كانت تجلب إليها من بلدان شرق أفريقيا.

١- الحاج: ٢٠٢٠: ٧١١-٧٣١: ٧٢١-٧٤١.

٢- الشرعبي: ٢٠٠٤: ٤٨-٤٩. الشيبة: ٢٠٠٨: ٧٧. القدسي: ٢٠١٤م: ٤٨-٤٩.

وثمة شاهد نقشي رابع، هو نقش نبطي مدوَّن على الواجهة الشرقية لجبل القارة في شعب صماء الواقع شمال غرب بئر الحمى، الذي يبعد عن نجران بمسافة ١٢٠كم تقريباً. ويقع جبل القارة بالقرب من جبال الكوكب، المشرفة على مفترق طرق القوافل التجارية القادمة من نجران والمتجهة شرقاً إلى قرية ذات كاهل، ومن ثم إلى جرها وثاج وغيرهما من المناطق الواقعة على شاطئ الخليج العربي، والقوافل المتجهة شمالاً إلى الحجاز ومن ثم إلى بلاد الشام. ومن المعروف ان موقع بئر الحمى هو مكان تجمع المياه، وهو محطة لاستراحة القوافل القادمة إلى نجران والخارجة منها [١]. وكان (Macdonald) قد حصل على صورة فوتوغرافية للنقش من (J. Rykmans)، وقام بتحقيقه ونشره سنة ١٩٩٤م. والناظر في النقش يلحظ أنه مكون من ثلاثة أسطر، دون بخط نبطي مجوَّد، ومؤرخ بشهر أيلول من السنة السابعة عشرة من فترة حكم الملك النبطي "رب إيل الثاني" الموافق سنة (٨٨/٨٧ بعد الميلاد)، "صورة٥" [٢].

نص النقش:

١- ب ل ي س ل م ا س ر ك ب ر س ع د ي و
٢- ب ي ر ح ا ل و ل س ن ت
٣- ١٧ ل ر ب ا ل

معنى النقش:

١- بلي (نعم) السلام لأشرك بن سعديو
٢- في شهر أيلول سنة
٣- ١٧ من فترة حكم الملك رب إيل.

١- الهمداني: ١٩٧٤: ٢٤٥. العنيزي:٢٠٠٤: ٩-١٢. الحاج: ٢٠١٨: ١٧.
2- Macdonald: 1994:132-134.

والمطلع على قراءة (Macdonald) للنقش يدرك أنها قراءة دقيقة وسليمة، ومضمونه جاء مطابقاً لقراءته، إلا أنه قرأ الأسماء (ش ل م) بدلاً من (س ل م) و (ش ع د ي و) بدلاً من (س ع د ي و) و (ش ن ت) بدلاً من (س ن ت)، أي باستخدام حرف الشين في مكان حرف السين، وهذا يخالف لغة الأنباط العربية الشمالية. والناظر في صورة النقش يلحظ أن الصخرة الملساء، التي دون فيها النقش النبطي قد ظهر فيها كتابة اسم علم بالمسند (ا و س م) في طرف السطر الثاني، ودون اسم العلم (ج ر م ل ت / ر ي م ن) في طرف السطر الثالث، وظهر رسم جمل قبل بداية السطر الثاني والثالث وفي الطرف الأيمن من الأسفل ظهر رسم غزالين أووعلين، وظهر في الطرف الأيسر من الأسفل رسم جمل آخر. ويلحظ كذلك أن النقش مؤرخ في شهر أيلول (سبتمبر) من السنة السابعة عشرة من فترة حكم الملك النبطي (رب إيل الثاني)، والذي حكم في الفترة (٧٠- ١٦٠م)، وهو آخر ملوك الأنباط. وان العدد (١٧) دون برقم نبطي (VI) أي أن الخمسة كتبت بخط ينحني إلى جهة اليمين وكتب الرقم (١٠) بشكل قوس مفتوح من الأعلى، والخطان القصيران في اتجاه الشمال يرمزان إلى الرقم اثنين، ويفهم من وجود النقش في المكان المشار إليه، أن مدون النقش قد جلس في ذلك المكان هو وجماله ومرافقيه للاستراحة قبل متابعة سيرهم إلى أرض البخور عبر مناطق نجران وغيرها. وأن مجيئه في شهر أيلول (سبتمبر) بالذات، لأن موسم جمع البخور هو نهاية أغسطس وبداية سبتمبر [١]. وصاحب النقش يطلب السلامة. ومن الواضح أن الأنباط كانوا يحملون البخور والمرّ والطيوب وغيرها من السلع التجارية الرائجة آنذاك من اليمن، إلى أسواق الحجاز وبلاد الشام وغيرها، وإلى سوق قرية ذات كاهل وإلى الأسواق الواقعة على شاطئ الخليج العربي وغيرها.

أمَّا الشاهد الخامس، فهو نقش قتباني عثر عليه في مدينة مريمة بوادي حريب الواقعة على طريق القوافل التجارية القادمة من تمنع وقبلها شبوة، والمتجهة إلى الحجاز وبلاد الشام، أو إلى قرية ذات كاهل، ونشره محمد مرقطن سنة ٢٠١٤م. [٢] والنقش يتكون من (٢١) سطراً دونت في لوح من البرونز. ويتحدث مضمونه عن قيام صاحبيه ثوب إيل وعمي ذكر بتقديم اهداء للمعبود حوكم

1- Macdonald: 1994: 136.

٢- مرقطن: ٢٠١٤: ٩٧-١١٢

معبود وادي حريب ولمعبودات معبد شبعان لأنها أعادتهما سالمين من رحلة تجارية براً وبحراً إلى مدن وأراضي الشام وأرض الأنباط وعاصمتهم (الرقيم = البتراء) وإلى أرض كشاد (أي أرض الكلدانيين) ومصر ووينم (اليونان). وأرجع (مرقطن) تاريخ النقش إلى نهاية القرن الأول قبل الميلاد وبداية القرن الأول الميلادي، وتاريخ النقش يرجع إلى فترة حكم الملك حارثة الرابع (٩ ق.م –٤٠م).

ويفهم من عبارة: (و ي و م / ع ل و / و س و ف ي / ح و ك م / و أ ل ه و / ب ي ت ن / ش ب ع ن / ث و ب إ ل / ب ن / ه ج ر ن / ر ق م م / س ب أ ت م / س ب أ / ب ق د م و / ذ ت ن / س ب أ ت ن / ب ي ب س ن / و ب ح ر ن) (𐩥𐩹𐩥𐩣 | 𐩱𐩡𐩥 | 𐩥𐩪𐩥𐩯𐩹 | 𐩢𐩥𐩫𐩣 | 𐩥𐩰𐩡𐩠𐩥 | 𐩨𐩹𐩩𐩬 | 𐩦𐩨𐩱𐩬 | 𐩺𐩥𐩨𐩰𐩡 | 𐩨𐩬 | 𐩠𐩳𐩧𐩬 | 𐩧𐩤𐩣𐩣 | 𐩪𐩨𐩰𐩩𐩣 | 𐩪𐩨𐩰 | 𐩨𐩤𐩴𐩣𐩥 | 𐩸𐩩𐩬 | 𐩪𐩨𐩰𐩩𐩬 | 𐩨𐩹𐩨𐩪𐩬 | 𐩥𐩨𐩢𐩧𐩬). بمعنى (وعندما صعدَ ثوب إيل وقدَّم الاهداء إلى المعبود حوكم وآلهة معبد شبعان بعد أن عاد سالماً من مدينة الرقيم في رحلة قام بها قبل هذه الرحلة براً وبحراً).

ان النقش يتحدث عن رحلتين قام بها (ثوب إيل وعمي ذكر) القدرانيان على رأس قافلة تجارية إلى مدن وأراضي الشام ومدينة الرقيم (عاصمة الأنباط) وإلى كشاد (بلاد الكلدانيين) وإلى مصر وإلى يونم (اليونان) براً وبحراً، وعادا منها بسلام. والرحلة الأخرى قام بها (ثوب إيل) على رأس قافلة تجارية منفرداً إلى مدينة الرقيم، وذلك قبل الرحلة السابقة.

ومن خلال جملة (أ ر ض و ت / و أ ه ج ر / ش أ م ت / و ن ب ط م) (𐩰𐩧𐩲𐩥𐩩 | 𐩥𐩰𐩠𐩳𐩧 | 𐩦𐩰𐩣𐩩 | 𐩥𐩬𐩨𐩶𐩣) يفهم أن صاحبي النقش رحلا إلى الأراضي الواقعة تحت نفوذ الأنباط، وهي ديدان وتيماء والحجر وغيرها، أما عاصمة دولة الأنباط (الرقيم) فقد ذكرها النقش في الرحلة الأولى والثانية. ومعنى (ب ي ب س ن / و ب ح ر ن) (𐩨𐩹𐩨𐩪𐩬 | 𐩥𐩨𐩢𐩧𐩬) "براً وبحراً"، أي أن الرحلتين الأولى والثانية كانتا إلى بلاد الشام. ومن بلاد الشام عبر (ثوب إيل وعمي ذكر) بالتجارة من غزة بحراً إلى بلاد (ي و ن م) (𐩹𐩥𐩬𐩣) والمقصود بها بلاد اليونان. وهذا النقش ليس الوحيد الذي ذكر الاسم (ي و ن م)، فقد جاء ذكره في نقش يرجع إلى القرن الخامس قبل الميلاد:

(و ي و م / س ل م /و و ف ي / ذ ي س ر / ب ن / غ ز ت / ع د / ك ت ي / ب ض ر / ك ش د م / و ي و ن) (𐩱𐩣𐩵𐩬 | 𐩱𐩣𐩵𐩬 | 𐩲𐩣𐩵𐩬 | 𐩱𐩣𐩵𐩬 | 𐩲𐩣𐩵𐩬 | 𐩱𐩣𐩵𐩬 | 𐩱𐩣𐩵𐩬) والمعنى (عندما سلَّم وحمى "أي إلمقه صبحهم" ذي يسر عندما رحل من غزة "بحراً" إلى كتيو "قبرص" في الحرب التي كانت بين الكلدانيين والايونيين "اليونانيين") [١].

وما يهمنا في هذه الدراسة هو أن مضمون النقش القتباني – المشار إليه — يؤكد أن العلاقة التجارية بين الأنباط واليمن كانت قائمة وطيبة، فرضتها المصالح التجارية المشتركة بينهما، وإلا لما جاء ذكر (الرقيم) عاصمة دولة الانباط في خبر الرحلة الأولى وفي خبر الرحلة الثانية، واستخدام مدون النقش التعبير (مدن وأراضي الشام ومدينة الرقيم) للدلالة على طرق القوافل وأسواق التجارة الواقعة تحت نفوذ الأنباط في ديدان وتيماء والحجر وغيرها إلى جانب ذكر (الرقيم) عاصمة الدولة النبطية.

ومما يحسن ذكره أن ثمة شواهد أثرية تمثلت في كِسَرْ من الفخار النبطي، عثر على ثلاث قطع منها في مارب، وعلى قطعة في نجران وأربع قطع في ميناء قنا في حضرموت، وعلى قطعتين في الجزيرة الرئيسية من مجموعة جزر فرسان الواقعة في البحر الأحمر على ساحل عسير [٢]. الأمر الذي يدل على علاقة تجارية واسعة بين الأنباط واليمن. والعثور على عدد من كِسَرْ الفخار النبطي في قرية ذات كاهل (الفاو اليوم).[٣]. وعلى قطع من العملات النبطية في ثاج والقطيف [٤]، يدل على نشاط الأنباط التجاري الواسع شرق شبه الجزيرة العربية.

ومع ان الرومان تمكنوا من تدمير البتراء عاصمة الأنباط والقضاء على دولة الانباط عام ١٠٦م، إلا أن الانباط استمروا بعد ذلك في ممارسة نشاطهم التجاري في المناطق التي كانت تحت نفوذهم، وهي تيماء والحجر ووادي السرحان ودومة الجندل، حتى أوائل القرن الثالث الميلادي. واستمرت

1- B-L Nashq Demirjian 1/14-16.

2- Macdonald: 1994: 134-135.

3- Ansary:1982: 36-64.

4 -Potts:1991: 138-146. Macdonald: 1994: 135.

العلاقة التجارية بين الأنباط اليمن إلى ذلك التاريخ. ويؤكد ذلك النقش (الهمداني – ريام ٣. Jabal Riyām 2006-17.) الذي يحدثنا عن قيام صاحبه بمهمة دبلوماسية إلى عدد من البلدان في نجد والحجاز والعراق وبلاد الشام ومنها (أ ر ض / ن ب ط م) (𐩱𐩣𐩵 | 𐩱𐩵𐩺𐩣) أي "أرض الأنباط" والمقصود بها المناطق التي كانت تحت نفوذهم من قبل.

الخاتمة:

ومجمل القول أن الأنباط أقاموا دولتهم في موقع استراتيجي على طريق القوافل التجارية، واستفادوا من ذلك الموقع في نشاطهم التجاري، الذي توسع بعد أن وسعوا نفوذهم جنوباً وشمالاً وشرقاً وغرباً، وسيطروا على طرق القوافل التجارية القادمة من اليمن ومن شرق شبه الجزيرة العربية وسيطروا على محطاتها. وعندما تطلع الرومان إلى السيطرة على طريق البخور القادم من اليمن وتحويل البحر الأحمر إلى بحيرة رومانية، وأرسلوا حملة عسكرية لاحتلال بلاد البخور (اليمن) شارك الأنباط بألف جندي نبطي وبمحاربين من اليهود بلغ عددهم (٥٠٠) محارب. وكلف الملك عبادة الثالث وزيره (سليوس/صالح) أن يكون دليلاً للحملة الرومانية. نجح الوزير النبطي في الاسهام في اخفاق الحملة الرومانية في السيطرة على اليمن بلاد البخور. لذلك عاقبه الرومان بقطع رأسه في روما. وبذلك حافظ الأنباط على مناطق نفوذهم وعلى مصالحهم التجارية، وعلى علاقة تجارية طيبة مع اليمن. وقد دل على ذلك شواهد نقشية وأثرية. واستمرت تلك العلاقة الطيبة مع اليمن حتى أوائل القرن الثالث الميلادي.

مصادر ومراجع الدراسة:

- **أبو الغيث، عبد الله:**

٢٠١٣ م قراءة تاريخية لتدوينات الكتاب الاغريق عن جنوب جزيرة العرب (استرابو أنموذجاً)، مجلة شؤون العصر، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية، العددان (٤٧-٤٨)، السنة السابعة عشرة، شوال – ربيع أول ١٤٣٤هـ/ أكتوبر – مارس ٢٠١٣م، ص (١١٧-١٤٠).

- **أحسن: علي يحي صالح:**

٢٠١٧م. اتحاد سمعي -الثلث حملان، دراسة من خلال المصادر الأثرية والتاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٤٣٨هـ.

- **الارياني، مطهر:**

١٩٩٦م المعجم اليمني في اللغة والتراث، دار الفكر، دمشق.

- **الجرو، اسمهان:**

١٩٩٥م، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب الجزيرة العربية (اليمن القديم)، عدن.

- **الحاج، خالد وآخرون:**

٢٠٢٤م، تقرير عن نتائج المسح الآثاري في مديرية جبن ٢٠٢١م، مجلة أزال، العدد السادس، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ١٤٤٥هـ.

- **الحاج، محمد:**

٢٠٠٨م، نقوش نجران قبل الإسلام من موقع الاخدود، كرسي التراث الحضاري في المملكة العربية السعودية.

٢٠٢٠م، الأهمية السياسية والاقتصادية لمدينة ظفار في القرن الأول الميلادي في ضوء نقشين سبئيين جديدين، مجلة اوردك للعلوم الإنسانية، العدد الثاني، المجلد الثالث عشر، ص (٧١١-٧٣١)، (٧٢١-٧٢٤).

- **الذبيب، سليمان:**

٢٠٠٠م، المعجم النبطي – دراسة مقارنة للمفردات والالفاظ النبطية، الرياض.

٢٠١٠م، مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، المجلد الأول، الرياض.

- **الذبيب، سليمان، والمعيقل، خليل:**

١٩٩٦م، الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف، الرياض.

- **الشرعبي، عبد الغني:**

٢٠٠٤م، مدينة السوا، دراسة تاريخية أثرية، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء.

- **الشيبة، عبد الله:**

٢٠٠٨م، ترجمات يمانية، دار الكتاب الجامعي، صنعاء.

- **الصلوي، إبراهيم:**

٢٠١٠م، مباحث في تاريخ اللغة العربية، اللغة والكتاب، منشورات جامعة صنعاء.

- **العنيزي، ناصر:**

٢٠٠٤م، نقوش عربية قديمة من جبال الكوكب، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب جامعة الملك سعود.

- **القدسي، بشير:**

٢٠١٤م، المعافر– دراسة أثرية لمنطقة قدس– سامع، تعز.

- **اوجيستيني، اليسيو:**

٢٠٢٣م الصلات القديمة بين العراق واليمن، نقله إلى العربية محمد عطبوش، مجلة المسار، العدد (٧). ص (٦٥–١٣٠).

- **بيستون وآخرون:**

١٩٨٢م، المعجم السبئي، مكتبة لبنان، لوفن، بيروت.

- **عباس، احسان:**

١٩٨٧م، تاريخ دولة الأنباط، دار الشروق، عمان.

- **مرقطن، محمد:**

٢٠١٤م، حول العلاقة بين بلاد الشام واليمن، منشورات في كتاب (دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام والجزيرة العربية) مقدمة تكريماً للأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم، روما.

- **هبو، أحمد:**

١٩٩٠م، تاريخ العرب قبل الإسلام (السياسي والحضاري) مطبوعات جامعة حلب.

- **Ansary**,**A**.**R**:
1982: Qaryat al-Faw, A. Portrait of Pre-Islamic Civilization in Saudi Arabia, London, Croom Helm/New York, St. marin,s. p.36-64.
- **Gerlach**, **Isis**:
Research Reoport Autmen 2007/ sprain 2008, German Archaeological Institute, San,a, mariboasis and sirwah, R1-27.
- **Nebes**, **Norbert**:
- 2016. Der Tatenbericht des Yaṯaʿʾamar Watar bin Yakrubmalik aus Ṣirwāḥ (Jemen). Zur Geschichte Südarabiens im frühen 1. Jahrtausend vor Christus. Mit einem archäologischen Beitrag von Iris Gerlach und Mike Schnelle. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 7). Tübingen-Berlin: Wasmuth Verlag.
- 2005. Der Nabataer in Sudarabiank Ein datierte Nabṭaische Inschrift aus Ṣrwḥ/Jemen Antike Welt, 40> p.52-53.
- **Macdonald**,**M**.**C**.**A**:
1994 A dated Nabataen Inscription from Sauth Arabia, in ARABIAN FELIX, festschrift Walfer W. Muller zum 60 Geburtstag,Wiesbaden, 1994, p132-141.
- **Potts**, **D**.**T**.:
Nabataen Finds from Thaj and Qatif,aae 2:1991, p138-144.
- **Schiettecatte**, **Jérémie and Arbach**, **Mounir**:
2016 The Political map of Arabia and the Middle East in the 3rd century A.D. revealed by a sabaen Inscription a view from the South Arabian Archeology and Epigraphy,27(1), P 176-196.
- **Strabo**:
1930 The Geography, translated by H.L. Jones, Loep. Classical Library, London, 1930,BK16,Ch4. Secs 22-25.

صورة رقم (١)

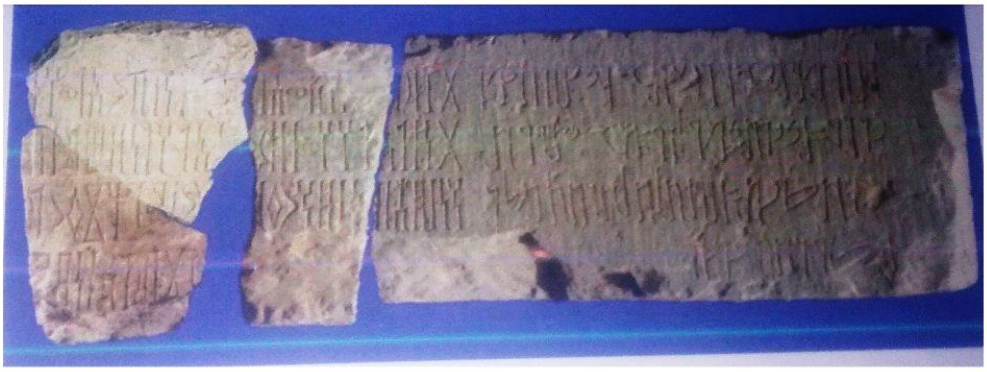

صورة رقم (٢)

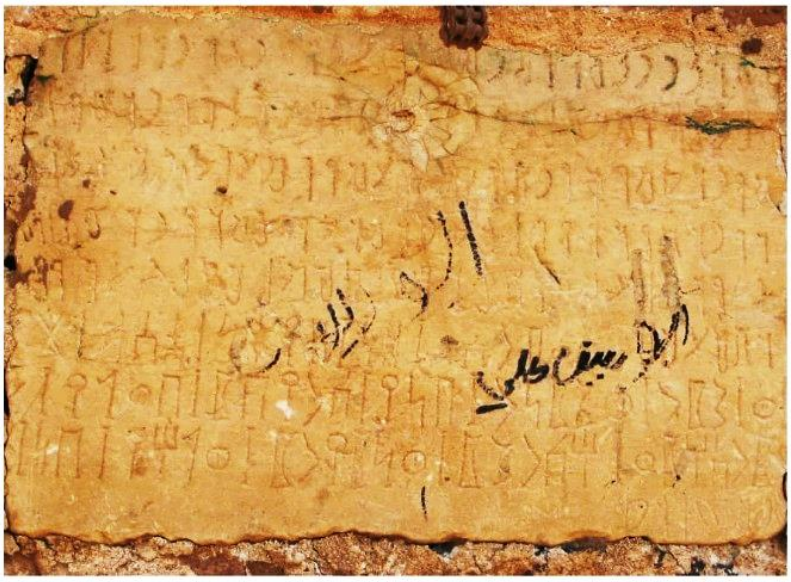

صورة رقم (٣)

صورة رقم (٤)

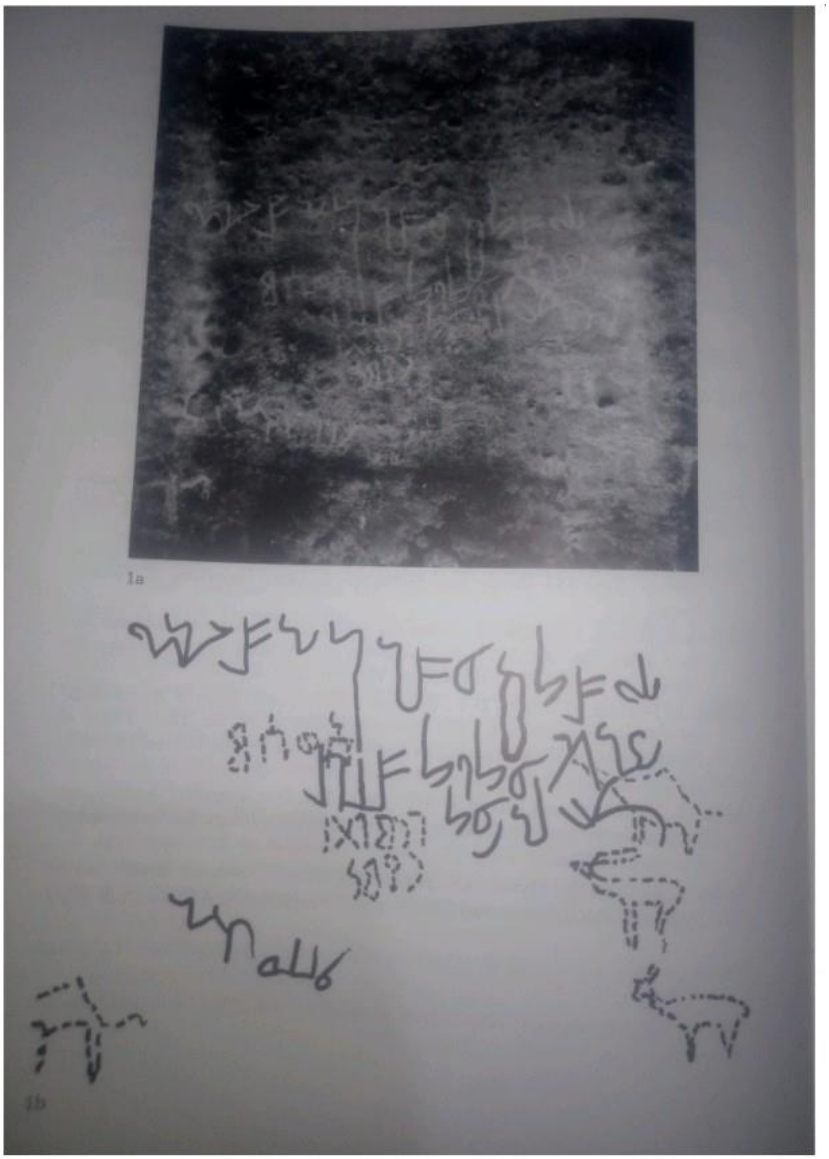

صورة رقم (٥)

ريدان

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م
raydan@goam.gov.ye